IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

العقبات التي تعترض إعادة إندماج العائدين في العراق: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية

عن المنظّمة الدوليّة للهجرة

المنظّمة الدوليّة للهجرة (IOM) هي وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحّدة، وتلتزم بمبادئها في أنّ الهجرة الإنسانيّة النظاميّة تعود بالنَفع على المهاجرين وعلى المجتمع. وكمنظمّة غيرحكوميّة دوليّة تساعد المنظّمة الدوليّة للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي، على المساعدة في مواجهة التحديّات التشغيليّة للهجرة، وفَهم أكثر لقضايا الهجرة، وتشجيع التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة من خلال الهجرة، والحفاظ على كرامة الإنسان ورفاه المهاجرين.

المعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. ولا تعني الأسماء والحدود إقراراً رسميّاً أو قبولاً بها من المنظمّة الدوليّة للهجرة. وتسعى المنظّمة الدوليّة للهجرة في العراق إلى إبقاء هذه المعلومات مُحدَّثة ودقيقة قدر الإمكان، ولكنها لا تقدّم أي مطالبة صريحة أو ضمنيّة بشأن استكمال ودقّة وملاءمة المعلومات المقدّمة من خلال هذا التقرير.

© المنظّمة الدوليّة للهجرة ٢٠٢١

جميع الحقوق محفوظة. ولا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأيّ شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأيّ شكل أو بأي وسيلة الكترونيّة أو غير الكترونيّة، أو تصويره أو تسجيله أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطّية مُسبَقة من الناشر.

المحتويات

المقدمة

السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، عقبات رئيسية أمام إعادة الاندماج

الغرض من التقرير

هيكلية التقرير

المنهجية

منهجية البحث: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية كنتائج قابلة للقياس

اختيار المؤشرات

قائمة المؤشرات: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية

محدودية البيانات

لمحة عن السِياق: العودة وإعادة الاندماج

النسب المئوية للعائدين

نوايا العائدين بالنسبة للحركة والتنقل

تحليل: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية كعقبات أمام إعادة الاندماج

١- مخاطر العنف

٢- الحماية الجسديّة

٣- حريّة الحركة والتنقل

الخاتمة

موجز النتائج

الملحق (١): ملخّص: المعيار الأول من إطار عمل فريق الخبراء المعني بإحصائيات اللاجئين والنازحين (EGRIS) بشأن إعادة الاندماج: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ مقارنة مع أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

مقدّمة

خلال فترة النزاع مع تنظيم داعش بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧، نزحت ١,٠٢٧,٥٢٣ أسرة عراقية من ديارها (١٦٪ من مجموع سكان البلاد)[١]. وبلغ عدد الأسَر النازحة في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، ٢٠٤,٣٤٤ أسرة، في حين عادت ٨٢٣,١٧٩ أسرة إلى مناطقها الأصلية (٨٠٪ من جميع الأسَر التي نزحت خلال النزاع)[٣]. وتواجه الأسَر التي عادت إلى ديارها تحديات كبيرة في إعادة الإدماج، بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية.

السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية؛ عقبات رئيسية أمام إعادة الإدماج

في شباط/ فبراير ٢٠٢١، أصدرت المنظمة الدولية للهجرة في العراق ومجموعة العمل من أجل العودة (RWG) وفريق التقصّي الاجتماعي تقريراً بعنوان «الوطن مرة أخرى؟ يصنّف عقبات إعادة إدماج العائدين في العراق، ويحلّل إعادة إدماج مستدامة للأسَر التي عادت إلى مناطقها الأصلية بعد نزوحها من جرّاء الصراع[٥]. وتماشياً مع إطار الحلول الدائمة الخاص بفريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين (EGRIS) يبحث التقرير أيضاً مدى حدوث إعادة إدماج مستدامة عبر خمسة مجالات[٦]. وتبيّن أن القضايا ذات الصلة بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية تمثل أهم العقبات التي تحول دون تحقيق إعادة إدماج مستدامة للعائدين في العراق.

الغرض من التقرير

يهدف هذا التقرير إلى الاسترشاد بالاستراتيجيات والخطط التي تدعم إعادة إدماج مستدامة للعائدين في مناطقهم الأصلية. ويقدم التقرير لمحة عن التحديات الرئيسية التي تواجه إعادة إدماج العائدين فيما يتعلق بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية؛ كما يسلّط الضوء على المجالات التي تنتشر فيها تلك التحديات. ويوضح التقرير استناداً إلى البيانات الطولية، كيف تغيرت الظروف في الفترة بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١. ويحلل التقرير هذه القضايا، مركّزاً على ثلاثة معايير فرعية من إطار الحلول الدائمة الخاص بفريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين، على النحو التالي:

١- مخاطر العنف

٢- الحماية الجسديّة

٣- حريّة الحركة والتنقل

هيكلية التقرير

في إطار كل معيار فرعي، يبرز التقرير مجموعة من المؤشرات الكمية لفهم مدى وشدة كل قضية، والتحديات التي تفرضها تلك القضايا على إعادة إدماج العائدين. ويسلّط التقرير الضوء على كيفية اختلاف الظروف في مواقع العودة عبر المحافظات والأقضية؛ ويتضمن مقارنات للنتائج بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١. وتبيّن البيانات والرسوم البيانية والخرائط الواردة فيه، النتائج الرئيسية وتباين البيانات عبر المحافظات ومناطق العودة في جميع أنحاء البلاد.

ويتألف التقرير من الأقسام التالية:

- أولاً: لمحة عامة عن المنهجية المستخدمة في هذا التقرير. ويشمل ذلك ملخصاً لنهج البحث، وقائمة بالمؤشرات المستخدمة في القسم الخاص بالتحليل، إضافة إلى محدوديّة البيانات التي اعتمدها التقرير.
- ثانياً: لمحة موجزة عن الوضع الراهن للعائدين في جميع أنحاء البلاد. ويشمل ذلك ملخصاً لعدد العائدين عبر المحافظات والأقضية، بما في ذلك التغيرات في أعداد السكان بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.
- ثالثاً: تحليل شامل للقضايا المتعلقة بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، وصلتها بإعادة الإدماج المستدامة. ويتمحور هذا التحليل حول المعايير الفرعية الثلاثة (مخاطر العنف، والحماية الجسدية، وحرية الحركة والتنقل).
- رابعاً: موجز للنتائج الرئيسية.

١ بدأت عودة الأسَر العراقية إلى مناطقها الأصلية منذ نيسان/أبريل ٢٠١٥، وحدثت غالبية عمليات العودة بعد إعلان الحكومة العراقية عن هزيمة تنظيم داعش في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧.

٢ المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢١). مجموعة بيانات القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبع النزوح، الجولة ١٢٣. انظر: https://iraqdtm.iom.int/MasterList#Datasets

٣ نفس المصدر السابق

٤ يشار إلى ذلك عادة باسم المعدل الوطني للعودة

٥ الوطن مرة أخرى؟ يظهر التقرير أن إعادة الإدماج المستدامة تُقاس بالتقدم الذي يحرزه العائدون في التغلب على الحواجز بعد وصولهم إلى مناطقهم الأصلية، والاجراءات التي تفرضها السلطات عليهم

٦ تتضمن المعايير الخمسة الإضافية المطروحة في تقرير « الوطن مرة أخرى؟»: (١) السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية (٢) مستوى عيشي لائق (٣) الوصول إلى سبل العيش (٤) استرداد الممتلكات (٥) الوثائق الثبوتية الشخصية

المنهجيّة

منهجيّة البحث: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، كنتائج قابلة للقياس

يسلّط إطار عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC)) الضوء على ثلاث سُبل مختلفة تمكّن النازحين من الوصول إلى حل دائم[٧]؛ تشمل الإدماج في المناطق التي نزحوا إليها؛ أو الادماج في موقع آخر غير منطقتهم الأصلية أو التي نزحوا إليها؛ أو إعادة الإدماج في مناطقهم الأصلية.

وعند تحقيق أي من هذه الحلول الدائمة، يمكن لإطار الحلول الدائمة الخاص بفريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين أن يساعد في رصد مدى استدامة أحد تلك الحلول. ومع عودة ٨١٪ من الأسَر النازحة إلى مناطقها الأصلية، أصبح تحديد العقبات التي تحول دون إعادة إدماج مستدامة مطلباً أساسياً لاستراتيجية التنمية والأنشطة ذات الأولوية في مناطق العودة.

ويقدم هذا التقرير لمحة عن الوضع الحالي المتعلق بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، كجزء من الهدف الأوسع للاستجابة الإنسانية في العراق الرامية إلى دعم إعادة الاندماج بشكل مستدام في المناطق الأصلية (إذا رغبوا بذلك) عن طريق الاعتماد على مجموعة من البيانات الثانوية التي تم جمعها في مواقع العودة، كأحد أنشطة مصفوفة تتبّع النزوح (DTM) التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في العراق التي تجري بشكل منتظم على التوالي على أساس نصف شهري وسنوي؛ وهي مؤشّر العودة والتقييم الموقعي المتكامل.

اختيار المؤشّرات

يستعرض قسم التحليل من هذا التقرير، بموجب كل معيار من معايير إطار الحلول الدائمة الخاص بفريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين، مجموعة من المؤشرات الكمية القابلة للتجميع. ويفسّر التقرير إطار الحلول الدائمة الخاص بفريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين ضمن سياق أزمة النزوح في العراق. وجميع المؤشرات المعروضة في قسم التحليل مستمدة من مجموعات بيانات مصفوفة تتبّع النزوح؛ ومعظمها من الجولة ١٣ من مؤشّر العودة الخاص بمصفوفة تتبع النزوح (آب/ أغسطس – أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١) مع مقارنتها بالجولة العاشرة من المؤشّر نفسه (أيلول/ سبتمبر – تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠)[٩]. أما المؤشرات المتبقية فمستمدة من الجولة السادسة للتقييم الموقعي المتكامل لمصفوفة تتبّع النزوح (أيار/ مايو – تموز/ يوليو ٢٠٢١) [١٠]. وجميع الاحصائيات مأخوذة من الجولة ١٢٣ من القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبّع النزوح (آب/ أغسطس - أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١)[١١]. أما البيانات الخاصة بنوايا العائدين مستمدة من الجولة الثامنة لمبادرة ريتش (REACH) لتقييم الاحتياجات المتعددة المجموعات (تموز/ يوليو ٢٠٢١)[١٢]؛ أما باقي المعلومات والبيانات التي يسردها التقرير، فمُشار إلى مصادرها. أما المؤشرات المستخدمة في التحليل تحت كل معيار من معايير إطار الحلول الدائمة الخاص بفريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين، فمعروضة في الجدول التالي:

٧ اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ومعهد بروكينغز (٢٠١٠). إطار الحلول الدائمة للنازحين. أنظر: https://interagencystandingcommittee.org/other/iasc-framework-durable-solutions-internally-displaced-persons

٨ فريق الخبراء المعني بإحصاءات اللاجئين والنازحين (٢٠٢٠). التوصيات الدولية بشأن إحصاءات النازحين. أنظر: https://unstats.un.org/unsd/statcom/51stsession/documents/BG-item-3n-international-recommendations-on-IDP-statistics-E.pdf

٩ المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢٠-٢١). مجموعات بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و ١٣. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

١٠ المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢١). مجموعة بيانات التقييم الموقعي المتكامل: الجولة السادسة. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ILA6#Datasets

١١ المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢١). مجموعة بيانات القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبع النزوح: الجولة ١٢٣. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/MasterList#Datasets

١٢ مبادرة ريتش (٢٠٢١). لوحة معلومات تقييم الاحتياجات المتعددة المجموعات: الجولة الثامنة. أنظر: https://reach-info.org/irq/mcna2021/

قائمة المؤشّرات: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية

المعيار	المعيار الفرعي	المؤشرات	مصدر البيانات
١-١ مخاطر العنف	١-١-١ هجمات داعش	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من هجمات داعش	الجولتان ١٠ و١٣ من مؤشّر العودة
	١-١-٢ العنف المتعلق بوجود قوات الأمن أو الجماعات المسلحة	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من العنف الآتي من قوات الأمن والجماعات المسلحة أو فيما بينها	
	١-١-٣ المخاوف المتعلقة بالهجمات الانتقامية	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من أفعال انتقامية	
	١-١-٤ المخاوف المتعلقة بالتوترات العشائرية أو العرقية - الدينية	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من التوترات العرقية أو الدينية أو العشائرية	
	١-١-٥ الذخائر الحربية غير المنفجرة	النسبة المئوية من الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الذخائر غير المنفجرة	
	١-١-٦ المصالحة المجتمعية	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تحتاج إلى المصالحة الاجتماعية، لكنها لا تحدث فيها	
١-٢ الحماية الجسديّة	١-٢ تكوين قوات الأمن	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي توجد فيها أعداد مختلفة من الجهات الأمنية الفاعلة	الجولتان ١٠ و١٣ من مؤشّر العودة
١-٣ حريّة الحركة والتنقل	١-٣ القيود المفروضة على الحركة	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تُفرض فيها قيود على الحركة	الجولتان ١٠ و١٣ من مؤشّر العودة
	٣-٢ الإذن بالحركة والتنقل	النسبة المئوية للأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تتسّم بإجراءات مختلفة تقيّد من حرية الحركة والتنقل	الجولة السادسة للتقييم الموقعي المتكامل
	٣-٣ العودة القسريّة	النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي أُجبِرت فيها بعض الأسَر على العودة	

محدوديّة البيانات

هناك نوعان من البيانات في هذا التقرير:

١- بيانات ثانوية: المعلومات الواردة في قسم التحليل، مستمدة من مصادر ثانوية؛ أي البيانات المنتجة من أنشطة تقييم منفصلة واضحة الأهداف، ولا تتعلق بالضرورة بإعادة إدماج العائدين. ورغم أن التقييمين (الجولتان ١٠ و١٣ من مؤشّر العودة والجولة السادسة من التقييم الموقعي المتكامل) اللذين استمد منهما هذا التقرير بياناته كانا واضحين في فهم التحديات التي تواجه العائدين في جميع أنحاء البلاد، إلاّ إن الأسئلة المدرجة في أدوات التقييم لم تسأل المستجيبين على وجه التحديد كيف تشكل بعض القضايا تحديات أمام إعادة إدماج العائدين، بل سألتهم سؤالاً أشمل عن أنواع القضايا التي تواجههم. وقد اختيرت المؤشرات استناداً إلى صلتها بمعايير إعادة الإدماج وبالمعايير الفرعية التي يتمحور حولها قسم التحليل. وعلى هذا النحو، ينبغي في تفسير النتائج مراعاة كيفية تجميع البيانات حسب الاقتضاء ضمن كل معيار من المعايير الفرعية.

٢- بيانات على مستوى الموقع: جميع البيانات المعروضة في هذا التقرير، هي على مستوى الموقع. وهذا يعني أن عدّادي مصفوفة تتبع النزوح أجروا مقابلات مع مصادر معلومات رئيسيين حول الظروف التي تواجه العائدين في عدد من المواقع؛ وهي القرية بالنسبة للمناطق الريفية، والحيّ السكني في المناطق الحضرية (التقسيم الإداري الرابع). وحيث يسمح هذا النهج بتغطية وطنية واسعة النطاق خلال فترة قصيرة من الزمن، فإنه يعتمد في كثير من الأحيان على ممثل واحد عن كل موقع، وبشكل خاص منهم المخاتير وقادة المجتمع المحلي أو ممثلي المجالس المحلية، الذين ينقلون آراء وانطباعات الأهالي في مجتمعات كبيرة ومتنوعة؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تمثيل محدود لمجموعات أصغر ذات ملامح وخصائص متميزة، أو إلى تناقضات بسبب التحيّز الاجتماعي نحو فئة ضد أخرى. من جهة أخرى، فإن الخصائص الرئيسية والمؤشرات الاجتماعية والديموغرافية للأسرة، مثل عدد أفراد الأسرة وعوامل هشاشتها (أي جنس رب الأسرة، أو عدد أفرادها المعاقين) لا يتم حسابها في مجموعات البيانات.

لمحة عن السِياق: العودة وإعادة الاندماج[١٣]

في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، عادت ٨٢٣,١٧٩ أسرة كانت قد نزحت خلال نزاع داعش إلى مناطقها الأصلية. ويقيم أكبر عدد من العائدين في محافظة نينوى (٣٢٠,٤١٦) تليها الأنبار (٢٥٦,٩١١) وصلاح الدين (١٢١,٩٧٠).

ويبين الشكل (١) أدناه العدد الإجمالي للعائدين الذين وصلوا إلى المحافظات الثماني في جميع أنحاء البلاد.

الشكل ١: عدد الأسَر العائدة، حسب المحافظات

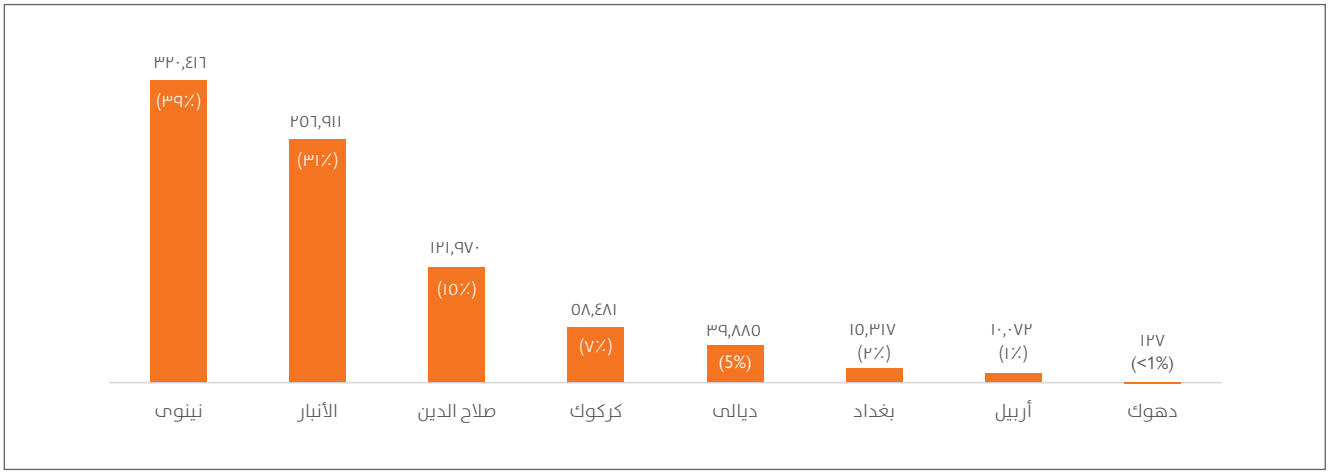

وعلى مستوى الأقضية، يوجد أكبر عدد من الأسَر العائدة في قضاء الموصل (١٧٧,٥٠٢) في محافظة نينوى؛ يليه قضاءا الرمادي (١٠٠,٢٢١) والفلوجة (٩٥,١٠٠) في محافظة الأنبار. ويأتي قضاء تلعفر في محافظة نينوى في المرتبة الثانية من حيث أكبر عدد للأسَر العائدة (٦٠,٠٦٦) يليه قضاء تكريت في محافظة صلاح الدين (٣١,٦٢٧). وتعرض الخريطة (١) أدناه توزيع الأسَر العائدة عبر مناطق العودة في جميع أنحاء البلاد.

١٣ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من بيانات الجولة ١٢٣ من القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبع النزوح، والتي تتضمن نظرة عامة على عدد العائدين في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المواقع والنواحي والأقضية التي عادوا إليها. المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢١). مجموعة بيانات القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبع النزوح، الجولة ١٢٣: أنظر: https://iraqdtm.iom.int/MasterList#Datasets

الخارطة ١: عدد الأسَر العائدة، حسب الأقضية

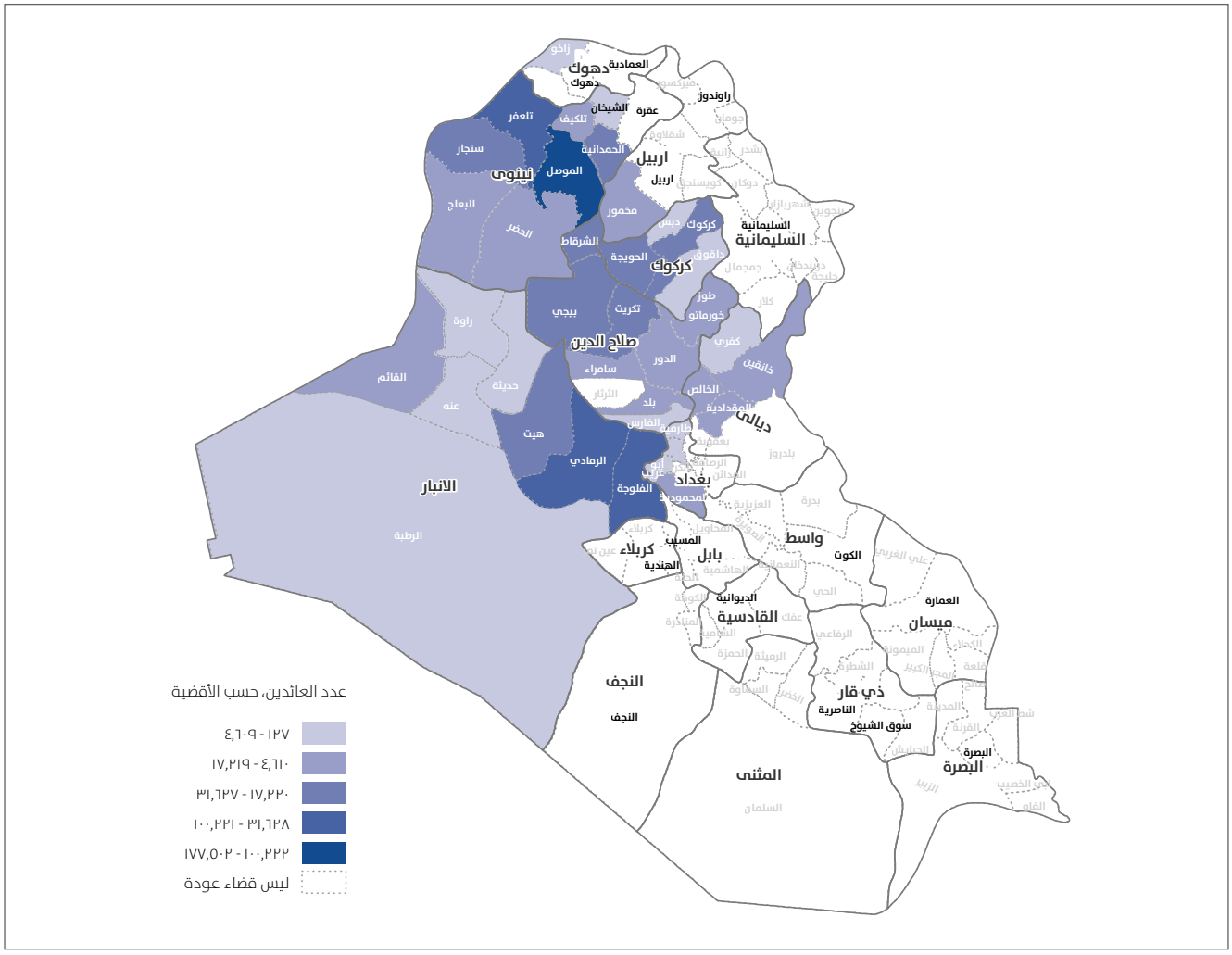

معدلات العودة[١٤]

معدل العودة، هو أحد المقاييس المهمة المتبعة لتحليل شدة الظروف في مواقع العودة، ويقصَد به نسبة الأسَر التي نزحت خلال نزاع داعش ثم عادت إلى مناطقها الأصلية. إذ عادت بشكل عام، ٨١٪ من جميع الأسَر التي نزحت خلال النزاع في جميع أنحاء البلاد إلى ديارها. وتتراوح معدلات العودة على مستوى المحافظات من أدنى مستوى في بغداد (٦٧٪) إلى دهوك حيث عادت جميع الأسَر (١٠٠٪). وعلى مستوى الأقضية سجلت أدنى معدلات العودة في أقضية سنجار (٣٦٪) والبعاج (٣٥٪) وطوز خورماتو (٦١٪) والفارس (٦٤٪) وبلَد (٧٠٪).

١٤ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعة بيانات ١٢٣ من القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبع النزوح، والتي تتضمن نظرة عامة على عدد العائدين في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المواقع والنواحي والأقضية التي عادوا إليها. المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢١). مجموعة بيانات القائمة الرئيسية لمصفوفة تتبع النزوح: الجولة ١٢٣. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/MasterList#Datasets

الشكل ٢: معدلات العودة، حسب محافظة العودة

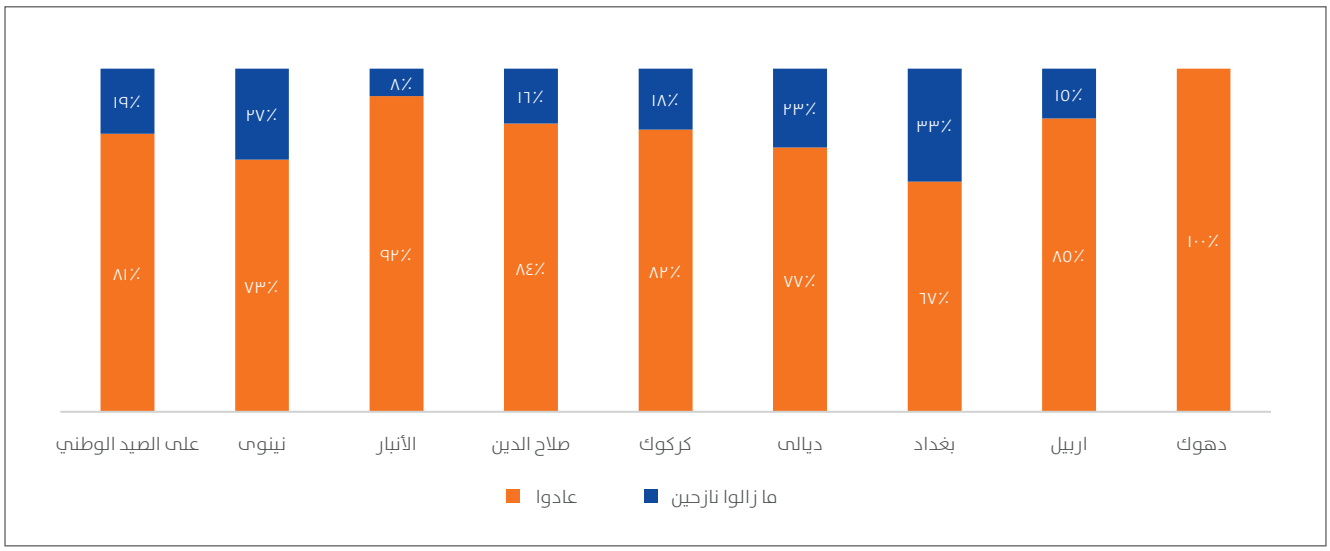

نوايا العائدين بالنسبة للحركة والتنقل

تعتزم معظم الأسَر (٩٧٪) التي عادت إلى مناطقها الأصلية في جميع أنحاء البلاد، البقاء هناك خلال الاثني عشر شهراً المقبلة.[10] أما الأسَر الأخرى فهي إما مترددة بشأن نواياها في العودة (٥٪) أو الانتقال إلى منطقة أخرى داخل العراق (١٪). وفي معظم المحافظات، تنوي ٩٤٪ على الأقل من الأسَر العائدة البقاء في موقعها الحالي خلال الاثني عشر شهراً المقبلة. وتُعّد محافظة ديالى الاستثناء الوحيد، حيث يعتزم ٧٨ نازحاً العودة، في حين لم يحسم ٢١٪ منهم أمرهم بعد، وينوي ١٪ الانتقال إلى موقع آخر داخل العراق. وعلى مستوى الأقضية، أفادت نسبة منخفضة من الأسَر العائدة في الخالص بمحافظة ديالى (٤٥٪) أنهم ينوون البقاء في موقعهم الحالي، فيما سُجِّل ثاني أدنى معدل عودة في قضائي سنجار (٧٨٪) والحويجة (٨١٪).

الشكل ٣: النسبة المئوية للأسَر العائدة التي تعتزم البقاء في مواقعها خلال الاثني عشر شهراً المقبلة، حسب محافظات العودة

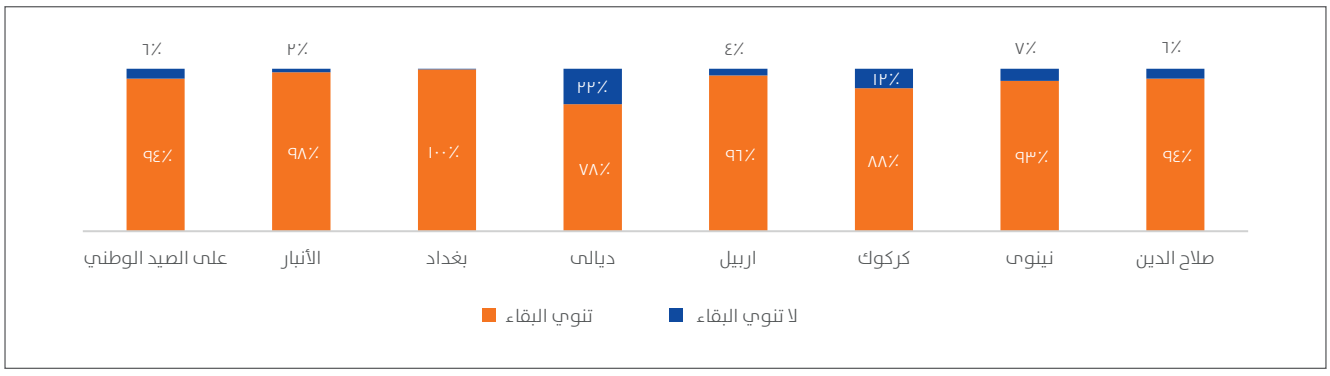

يستعرض القسم التالي أنواع العقبات التي تحول دون إعادة اندماج العائدين في مناطقهم الأصلية.

١٥ جميع المعلومات المقدمة في هذا القسم مستمدة من لوحة معلومات تقييم الاحتياجات متعددة المجموعات (MCNA) الخاصة بمبادرة REACH: الجولة ٩. فترة الاثني عشر شهراً التي يشير إليها مؤشر النوايا هي من تموز إلى حزيران ٢٠٢١. REACH (٢٠٢١). جداول ملخص MCNA الجولة ٩. أنظر: https://data.humdata.org/dataset/reach-iraq-multi-cluster-needs-assessment-round-ix-2021

تحليل: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية؛ عقبات أمام إعادة الاندماج

١- مخاطر العنف

غالباً ما تكون مخاطر العنف في مناطق العودة متعددة الأوجه. وما زال العنف يحدث في العديد من الأماكن رغم أن الصراع مع تنظيم داعش قد انتهى، مما يؤثر على العائدين أو النازحين الذين يعتزمون العودة. وكانت حوادث العنف التي تورط فيها تنظيم داعش وغيره من الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة مستمرة حتى عام ٢٠٢١، إضافة إلى التوترات العرقية والدينية والعشائرية التي غالباً ما تسبق الصراع. ومما يزيد الوضع تعقيداً هو الطبيعة المجزأة للمشهد الأمني العراقي، بوجود العديد من الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، والتي تتنافس على الأراضي والسيطرة السياسية والاقتصادية. كما أن مخلفات الحرب مع تنظيم داعش في بعض مناطق العودة، ولا سيّما الذخائر الحربية غير المنفجرة، تشكل هي الأخرى مخاطر أمنية. فضلاً عن ذلك، يمكن لعودة النازحين إلى مناطقهم الأصلية أن تولد العنف أو التهديدات تجاه العائدين، في غياب المصالحة المجتمعية وغيرها من مبادرات بناء السلام.

ويقاس خطر العنف، أي وجود العنف وغياب أنشطة المصالحة، وفق ستة مؤشرات تتعلق بالمخاوف من هجمات تنظيم داعش، والعنف المتعلق بوجود قوات الأمن أو الجماعات المسلحة، والمخاوف المتعلقة بالهجمات الانتقامية؛ والمخاوف المتعلقة بالتوترات العشائرية أو العرقية والدينية، ومخاطر الذخائر الحربية غير المنفجرة، والحاجة إلى المصالحة المجتمعية.

١-١-١: هجمات داعش[١٦]

على الرغم من انتهاء الصراع مع تنظيم داعش، لا تزال التهديدات وأعمال العنف التي ترتكبها الجماعات المرتبطة بتنظيم داعش مستمرة في العديد من مناطق العراق. وحتى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، كانت ٣٩٢,٦٤٧ أسرة عائدة تعيش في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش (٤٨٪). وتضم محافظة نينوى أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في مثل هذه المواقع (١٧٩,٢٣٠) أي ما يعادل ٥٦٪ من جميع الذين عادوا إلى المحافظة. إضافة إلى ذلك، يعيش العديد من العائدين في مواقع بها مخاوف من هجمات داعش في محافظات صلاح الدين (٩٣,٤٩٧؛ ٧٧٪) والأنبار (٨٣,٤٧٠؛ ٣٢٪). والجدير بالذكر أن ٢٧,٥٤٧ أسرة عائدة في محافظة ديالى تقيم في مواقع بها مخاوف من هجمات داعش (٦٩٪). وتشمل الأقضية التي تضم أعداداً كبيرة من الأسَر العائدة التي تواجه هذا التهديد، أقضية الموصل (٩٥,٩٣٦) وتلعفر (٤٨,٧٩٣) في محافظة نينوى، وهيت (٢٩,٩٧٢) في الأنبار. وتبين الخارطة ٢ أدناه التباين في نسبة العائدين الذين يعيشون في مناطق توجد فيها مخاوف تتعلق بهجمات تنظيم داعش.

١٦ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعات بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٣ و ١٠). انظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعة بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و ١٣. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

الخارطة ٢: النسبة المئوية للأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش، حسب الأقضية

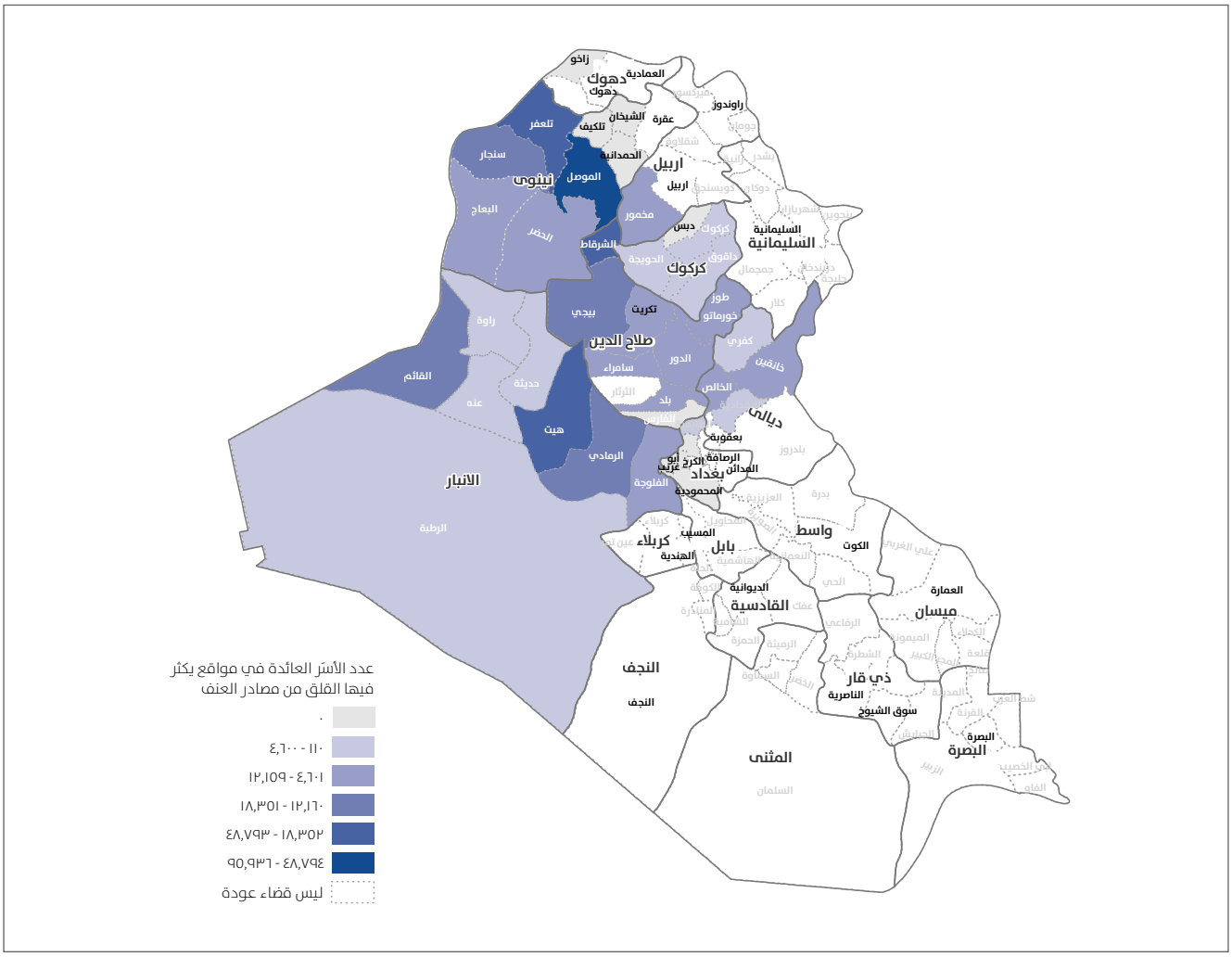

ارتفع عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش بشكل هامشي بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ (٣٨٩,٥٢٧) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٣٩٢,٦٤٧). وضمّت محافظة نينوى خلال هذه الفترة أكبر عدد من الأسَر العائدة التي تعيش في تلك المواقع (١٣,٠١٣؛ ٨٪) مقارنة مع محافظة صلاح الدين التي انخفض فيها عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مثل تلك المواقع (-٩,٧٦٣؛ -٩٪) بينما ارتفع عدد الأسَر العائدة في محافظة أربيل من ٥٩٠ أسرة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى ٦,١٨٤ أسرة في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ بزيادة قدرها ٥,٥٩٤ أسرة (٩٤٨٪) معظمهم في قضاء مخمور.

الشكل ٤: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش، خلال الفترة بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

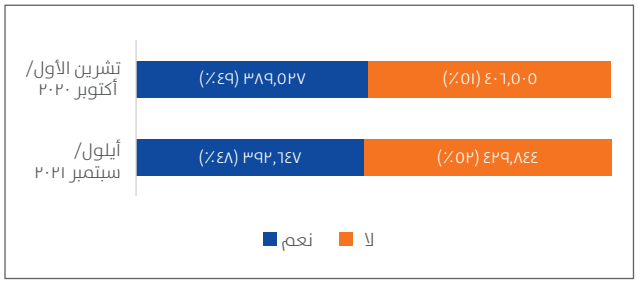

الشكل ٥: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش، خلال الفترة بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ حسب المحافظات

المحافظة	عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش (تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٠)	عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من هجمات داعش (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١)
نينوى	١٦٦,٢١٧	١٧٩,٢٣٠
صلاح الدين	١٠٣,٢٦٠	٩٣,٤٩٧
الأنبار	٨٩,٧٥١	٨٣,٤٧٠
ديالى	٢٦,٤٣٤	٢٧,٥٤٧
اربيل	٥٩٠	٦,١٨٤
كركوك	٣,٠٣١	٢,٤٦٦
بغداد	٢٤٤	٢٥٣

١-١-٢: العنف المرتبط بوجود القوات الأمنيّة أو الجماعات المسلّحة[١٧]

تشهد بعض مناطق العودة أعمال عنف تتعلق بوجود قوات الأمن وغيرها من الجماعات المسلحة، مما يعرّض سلامة العائدين فيها للخطر ويفرض تحديات عديدة على إعادة اندماجهم. وبشكل عام، تعيش ٧٨,٠٨١ أسرة عائدة (٩٪) في مواقع توجد فيها مخاوف بشأن العنف الآتي من قوات الأمن والجماعات المسلحة أو فيما بينها. ويوجد أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في مثل هذه المواقع بمحافظة صلاح الدين (٣٠,٣٩١) أي حوالي ٢٥٪ من جميع العائدين إلى المحافظة.

إضافة إلى ذلك، يعيش عدد كبير من العائدين في مواقع تسودها مخاوف بشأن العنف الآتي من قوات الأمن أو الجماعات المسلحة أو فيما بينها، في محافظتَي نينوى (٢٢,٨٣١؛ ٧٪) وديالى (١٧,١١٩؛ ٤٣٪). إذ تعيش في قضاء الخالص بمحافظة ديالى، ١١,٧٢٧ أسرة عائدة في مثل تلك المواقع، أي ما يعادل ٩٤٪ من جميع العائدين في تلك المنطقة. وتشمل الأقضية الأخرى التي تضم أعداداً كبيرة من العائدين في مثل تلك المواقع، قضائيَ سنجار في محافظة نينوى (١٥,١١٠؛ ٧٦٪) وبيجي في محافظة صلاح الدين (١١,١٤٥؛ ٥٥٪).

يرجى الرجوع إلى الخارطة ٣ أدناه للاطلاع على التغيّر في نسبة العائدين الذين يعيشون في المناطق التي تسودها مخاوف من العنف الآتي من القوات الأمنية أو الجهات المسلحة أو فيما بينها.

١٧ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعات بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٣ و ١٠). انظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعة بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و ١٣. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

الخارطة ٣: النسبة المئوية للأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من العنف الآتي من القوات الأمنية أو الجهات المسلحة أو فيما بينها

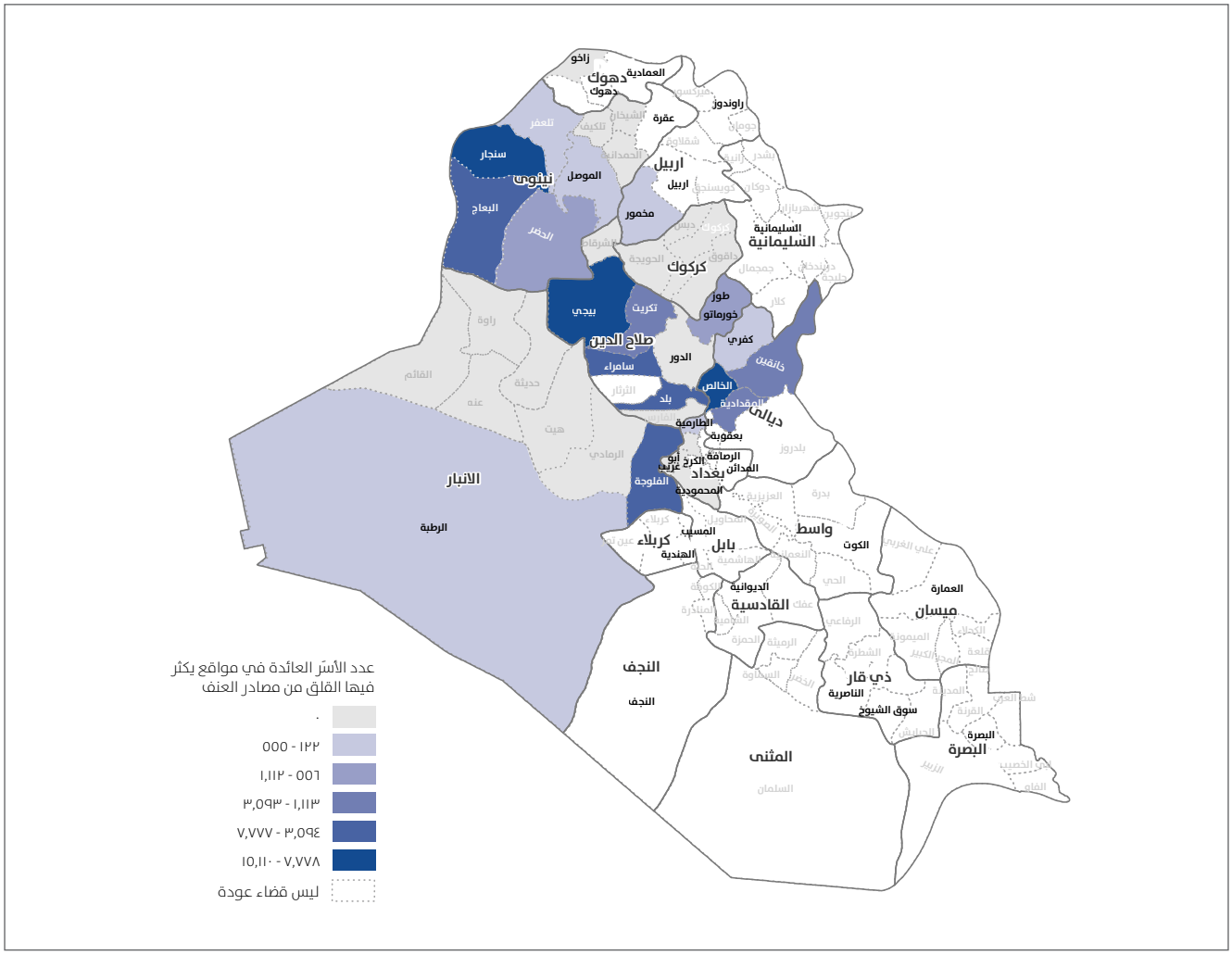

ارتفع عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تسودها مخاوف من العنف الآتي من قوات الأمن أو الجماعات المسلحة أو فيما بينها بين أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٠ (٥٦,٠٠٩) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٧٨,٠٨١). وخلال هذه الفترة، سجلت محافظة صلاح الدين أكبر زيادة في عدد الأسَر العائدة المقيمة في مثل تلك المواقع (١٣,٤٥٢؛ ٧٩٪) مدفوعة بارتفاع عدد الأسَر في أقضية بيجي وسامراء وبلَد. كما سجِّلت زيادة ملحوظة في محافظة نينوى (٤,٧٥٤) بسبب الزيادة على مستوى الأقضية في سنجار (٣,٥٩٣) والبعاج (١,٠٢٨) والموصل (٢٢٦).

الشكل ٦: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف تتعلق بالعنف الآتي من قوات الأمن أو الجماعات المسلحة أو فيما بينها من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

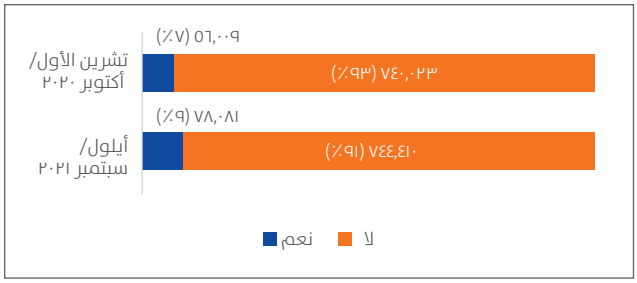

الشكل ٧: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف تتعلق بـالعنف الآتي من قوات الأمن أو الجماعات المسلحة أو فيما بينها من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، حسب المحافظات

المحافظة	عدد العائدين في مواقع تسودها مخاوف من العنف الآتي من قوات الأمن أو الجماعات المسلحة أو فيما بينها (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠)	عدد العائدين في مواقع تسودها مخاوف من العنف الآتي من قوات الأمن أو الجماعات المسلحة أو فيما بينها (أيلول/سبتمبر ٢٠٢١)
صلاح الدين	١٦,٩٣٩	٣٠,٣٩١
نينوى	١٨,٠٧٧	٢٢,٨٣١
ديالى	١٦,٣١٢	١٧,١١٩
الأنبار	٤,٣٧٢	٦,٩٨٦
اربيل	٦٥	٥٠١
بغداد	٢٤٤	٢٥٣
بغداد	٢٤٤	٢٥٣

١-١-٣: المخاوف من الهجمات الانتقامية[١٨]

تتباين الآليات الرسمية للعدالة الانتقالية، بما في ذلك الملاحقة القضائية والتعويض عن أعمال العنف، تبايناً كبيراً من حيث تنفيذها وإتاحتها للمجتمعات المتضررة من نزاع داعش. ونتيجة لذلك، لا تزال أعمال العنف التي يرتكبها أفراد أو جماعات يسعون للانتقام من آخرين اقترفوا أفعالاً خلال صراع تنظيم داعش تشكل تهديداً مستمراً في العديد من مناطق العودة١٩. فبشكل عام، تعيش ٧٢,٣٢٣ أسرة عائدة (٩٪) في مواقع تتسّم بمخاوف من الهجمات الانتقامية. ويوجد أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في مثل هذه المواقع في محافظة صلاح الدين (٣٤,٥٨٩)، أي ٢٨٪ من العائدين في تلك المحافظة. إضافة إلى ذلك، يعيش عدد كبير من العائدين في مواقع تسودها مخاوف من الهجمات الانتقامية في محافظتّي نينوى (١٨,٧١٠؛ ٦٪) والأنبار (١٣,٣٦٤؛ ٥٪). وتشمل الأقضية الرئيسية التي تنتشر فيها مثل تلك المخاوف، قضاء سنجار في محافظة نينوى (١٠,٣٧٢) أي أكثر من نصف عدد العائدين في القضاء (٥٢٪) وقضاء الفلوجة في محافظة الأنبار (٩:٨,٧٦٤٪). كما تقيم أعداد كبيرة من العائدين أيضاً في مواقع تسودها تلك المخاوف في ثلاثة أقضية من محافظة صلاح الدين هي، بيجي (٩,٨٦٢؛ ٤٩٪) وبلَد (٨,٤٠٦؛ ٧٢٪) وسامراء (٨,١٧٢؛ ٨٥٪).

وارتفع عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تسودها مخاوف من هجمات انتقامية بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ (٦١,٥٤٥) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٧٢,٣٢٣). وخلال هذه الفترة، سجلّت محافظة صلاح الدين أكبر زيادة في عدد الأسَر العائدة المقيمة في مثل تلك المواقع (١٠,٣٢٨؛ ٤٣٪) أما أكبر انخفاض فكان في محافظة الأنبار (-١,١٧٦؛ -٨٪). وعلى مستوى الأقضية، كان هناك تباين كبير داخل محافظة صلاح الدين، حيث سجل قضاء طوز خورماتو ١,٩٥٤ أسرة عائدة أقل في المناطق التي تسودها مخاوف من هجمات انتقامية، بينما سجل قضاءا سامراء (٦,٩٤٥) وبيجي (٤,٦١٥) زيادات كبيرة.

الشكل ٨: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الهجمات الانتقامية بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

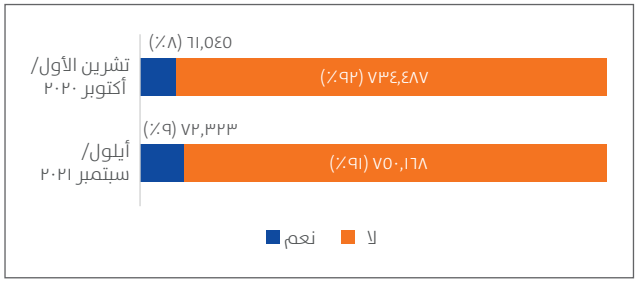

١٨ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعات بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٣ و١٠). أنظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعات بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و١٣. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

١٩ أوضح بودوزينسكي (٢٠١٩) إمكانية المساءلة الجنائية للحد من أعمال العنف الأهلية وتقليل الإفلات من العقاب في بحثه الموسوم: التنقل في المساحات الضيقة لتحقيق العدالة الانتقالية في العراق. أنظر:

https://www.researchgate.net/publication/330890945_NAVIGATING_THE_NARROW_SPACES_FOR_TRANSITIONAL_JUSTICE_IN_IRAQ_Gender_Art_and_Memory

الشكل ٩: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الهجمات الانتقامية من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، حسب المحافظات

المحافظة	عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من هجمات انتقامية (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠)	عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من هجمات انتقامية (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١)
صلاح الدين	٢٤,٢٦١	٣٤,٥٨٩
نينوى	١٧,٠٢١	١٨,٧١٠
الأنبار	١٤,٥٤٠	١٣,٣٦٤
ديالى	٥,٤١٧	٥,٣٠٧
بغداد	٢٤٤	٢٥٣
كركوك	٦٢	١٠٠

٤-١-١: المخاوف المتعلقة بالتوترات العشائرية والعِرقية- الدينية[٢٠]

يسهم التوتر العرقي - الديني والعشائري، لا سيّما في المناطق التي تضم مجموعات سكانية غير متجانسة، في الشعور بانعدام الأمن بين العائدين، ويمكن أن يعيق إعادة الإدماج. فبشكل عام، تعيش ٥٧,٨٩١ أسرة عائدة (٧٪) في مواقع تسودها توترات عشائرية أو عرقية - دينية. ويوجد أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في مثل تلك المواقع في نينوى (٤٢,٥٦٧) أي حوالي ١٣٪ من جميع العائدين إلى المحافظة. كما يعيش عدد معتدل من الأسَر العائدة في تلك المواقع في صلاح الدين (٩,٥١١؛ ٨٪) والأنبار (٤,٨٣١؛ ٢٪).

ومن الجدير بالذكر أن محافظة نينوى تضّم ثلاثة أقضية يوجد فيها أكبر عدد من العائدين الذين يقيمون في مواقع تسودها مخاوف من التوترات العشائرية والعرقية والدينية. ففي أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، كان هناك ٢٠,٤٤٢ عائداً يعيشون في مثل تلك المواقع بقضاء تلعفر، بعد عودة بعض الأسَر المشتبه بانتمائها إلى تنظيم داعش. وفي قضائيّ سنجار (١٥,٠٤٦؛ ٧٥٪) والبعاج (٦٩٢٩؛ ٧٨٪) يحتمل أن تشعر الأسَر العائدة بالقلق إزاء التوترات المتعلقة بالطائفة الإيزيدية.

وكان عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تسودها مخاوف من التوترات العشائرية أو العرقية والدينية قد ارتفع بشكل هامشي بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ (٥٢,٤٨٦) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٥٧,٨٩١). وخلال هذه الفترة، سجلّت محافظة الأنبار أكبر زيادة في عدد الأسَر العائدة إلى مثل تلك المواقع (٤,٨٣١ أسرة) والتي لم تشهد سابقاً مثل تلك المخاوف. جميعها في قضاء الفلوجة؛ بينما حدث أكبر انخفاض عدد تلك الأسَر في محافظتَي صلاح الدين (-٢,٢٩١؛ -١٩٪) وديالى (-١,٤٤٥؛ -٦٠٪).

الشكل ١٠: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من التوترات العشائرية والعرقية- الدينية من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

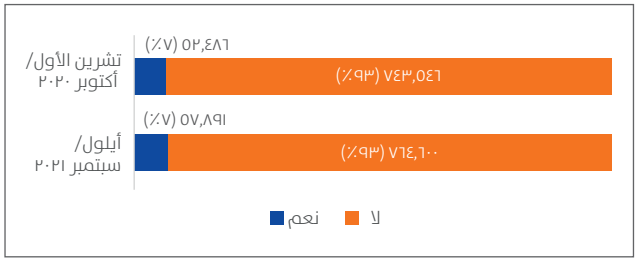

٢٠ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعات بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٠ و١٣). انظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعات بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و١٣. راجع: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

الشكل ١١: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من التوترات العشائرية والعرقية- الدينية من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، حسب المحافظات

المحافظة	عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من التوترات العشائرية أو العرقية- الدينية (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠)	عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من التوترات العشائرية أو العرقية- الدينية (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١)
نينوى	٣٨,٢٥٧	٤٢,٥٦٧
صلاح الدين	١١,٨٠٢	٩,٥١١
الأنبار		٤,٨٣١
ديالى	٢,٤٢٧	٩٨٢

١-١-٥ الذخائر الحربيّة غير المنفجرة[٢١]

تشكل الذخائر الحربيّة غير المنفجرة التي خلفها الصراع مع تنظيم داعش والصراعات السابقة تهديداً لسلامة عدد مهم من العائدين في جميع أنحاء البلاد. إجمالاً، تعيش ٥٢,٠٩٥ أسرة عائدة (٦٪) في مواقع تسودها مخاوف من وجود ذخائر غير منفجرة فيها. ويوجد أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في مثل هذه المواقع في محافظة الأنبار (٢١,٧٤١) أي حوالي ٨٪ من جميع الذين وصلوا إلى تلك المحافظة. إضافة إلى ذلك، يعيش عدد كبير من العائدين في مواقع تسودها مخاوف من الذخائر غير المنفجرة في محافظتَي صلاح الدين (١٣,٥٠٢؛ ١١٪) ونينوى (٨,٠٩٩؛ ٣٪). كما أن ٦,٢٠٧ عائداً في أربيل (٦٢٪ من العائدين هناك) يعيشون في مواقع تسودها مخاوف تتعلق بالذخائر غير المنفجرة، وجميعهم في قضاء مخمور. أما الأقضية الأخرى التي تضم أعداداً كبيرة من العائدين الذين يعانون من هذه المشكلة، فهي هيت (٨,٥٦٦) والفلوجة (٥,٩٧٨) في محافظة الأنبار، والموصل (٥,٣٠٢) في محافظة نينوى.

وكان عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تسودها مخاوف من الذخائر غير المنفجرة قد ارتفع بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ (٤٣,٤٣٧) وأيلول/سبتمبر ٢٠٢١ (٥٢,٠٩٥). وخلال تلك الفترة، سجلّت محافظة أربيل أكبر عدد من الأسَر العائدة المقيمة في مواقع من هذا النوع، جميعها في قضاء مخمور (٥,٦٦٦؛ ١٠٤٧٪). وحدثت في محافظة صلاح الدين، زيادة إجمالية قدرها ٢,٤١٩ أسرة عائدة (٢٢٪) بشكل رئيسي في قضاء بيجي (١,٩٠٩). وكان الانخفاض الوحيد في عدد الأسَر التي تعيش في مواقع تسودها مخاوف تتعلق بالذخائر غير المنفجرة في محافظة ديالى (-١٢٠ أسرة؛ -٥٪).

الشكل ١٢: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الذخائر الحربية غير المنفجرة من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

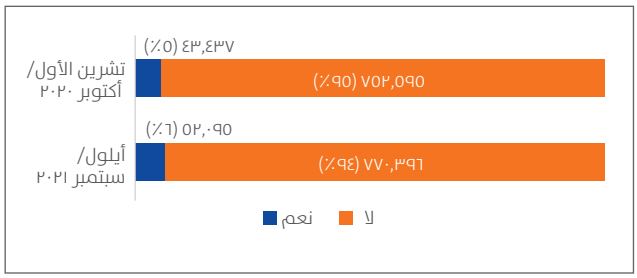

الشكل ١٣: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الذخائر الحربية غير المنفجرة من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر٢٠٢١، حسب المحافظات

المحافظة	عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من الذخائر غير المنفجرة (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠)	عدد الأسَر العائدة في مواقع تسودها مخاوف من الذخائر غير المنفجرة (أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠)
الأنبار	٢١,٣٣٢	٢١,٧٤١
صلاح الدين	١١,٠٨٣	١٣,٥٠٢
نينوى	٧,٨٥٨	٨,٠٩٩
اربيل	٥٤١	٦,٢٠٧
ديالى	٢,٥٩٨	٢,٤٧٨
كركوك	٢٥	٦٨

٢١ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعات بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٠ و١٣). أنظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعات بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و١٣. راجع: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

١-١-٦: الحاجة إلى المصالحة المجتمعية[٢٢]

شهدت مناطق العودة عقوداً من العنف، وما زالت التوترات تعطل مجتمعات هذه المناطق. إذ لوحظ في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، إن ١٠١,٤٧٦ أسرة عائدة تعيش في ٣٦٢ موقعاً بحاجة لأنشطة المصالحة المجتمعية. ويقيم أكثر من نصف هذه الأسَر (٥٩٪) في مواقع تجري فيها بعض مبادرات المصالحة. مع ذلك، تقيم ٤١,٨٠٥ أسرة عائدة في مواقع تحتاج إلى المصالحة لكن المصالحة لا تحدث فيها؛ وهو عدد يمثل ٥٪ من إجمالي عدد العائدين في العراق. ويوجد أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في مثل تلك المواقع في محافظة نينوى (٣٧,٩١٦) أي ١٢٪ من جميع العائدين إلى المحافظة. إضافة إلى ذلك، يعيش عدد معتدل من العائدين في مواقع تحتاج إلى مصالحة مجتمعية في صلاح الدين، لكنها غير قائمة هناك (٣,٠٣٥; ٢٪). وتجدر الاشارة إلى أن القضائين اللذين يضمّان أكبر عدد من الأسَر العائدة في المواقع التي تفتقر إلى المصالحة المجتمعية، هما تلعفر (٢٠,١٨٧) وسنجار (١٦,٢٦٠). إذ احتل القضاءان مرتبة عالية من حيث عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تسودها توترات عشائرية أو عرقية - دينية.

بقي عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تفتقر إلى إجراء المصالحة المجتمعية ثابتاً نسبياً بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ (٤٣,٨٦٦) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٤١,٨٠٦). بين تشرين الأول/ أكتوبر وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١. وسجلّت محافظة صلاح الدين أكبر انخفاض في عدد الأسَر العائدة المقيمة في مواقع تفتقر إلى المصالحة المجتمعية (٤,٩٩٧-) بخلاف محافظة نينوى التي شهدت زيادة كبيرة بلغت ٤,١٣٨ أسرة تقيم في مواقع تفتقر إلى المصالحة المجتمعية، خاصة في أقضية سنجار (٢,٨٣٦) وتلعفر (٧٤٠) والبعاج (٥٦٢). كما انخفض عدد الأسَر العائدة في مثل تلك المواقع من محافظة ديالى (١,٢٣٢-، ٦٠٪-).

الشكل ١٤: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تحتاج إلى جهود المصالحة المجتمعية من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

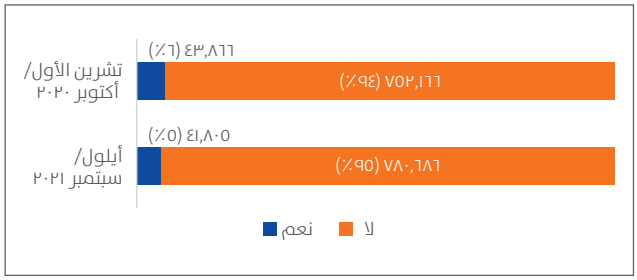

الشكل ١٥: التغيّر في عدد الأسر العائدة في المواقع التي تحتاج إلى جهود المصالحة المجتمعية من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، حسب المحافظات

المحافظة	الأسَر العائدة في مواقع تفتقر إلى المصالحة المجتمعية (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠)	الأسَر العائدة في المواقع التي تفتقر إلى المصالحة المجتمعية (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١)
نينوى	٣٣,٧٧٨	٣٧,٩١٦
صلاح الدين	٨,٠٣٢	٣,٠٣٥
ديالى	٢,٠٥٦	٨٢٤
بغداد	٠	٢٠
كركوك	٠	١٠

تبيّن الخارطة ٤ أدناه عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تحتاج إلى المصالحة المجتمعية لكنها لا تحدث فيها.

٢٢ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من مجموعات بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٠ و١٣). انظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعات بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و١٣. راجع: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

الخارطة ٤: عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تحتاج إلى مصالحة مجتمعية لكنها لا تحدث فيها، حسب الأقضية

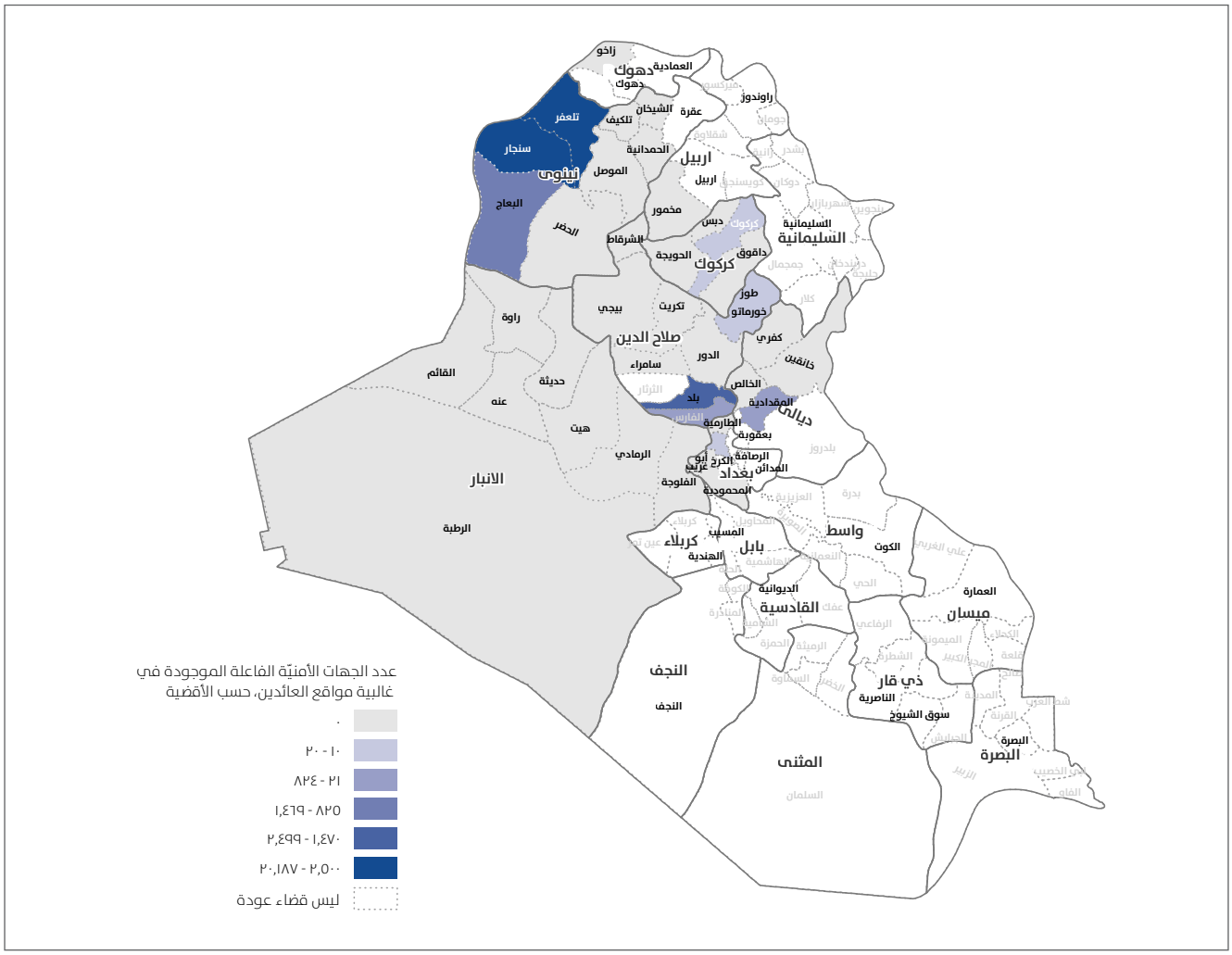

٢-١ الحماية الجسديّة[٢٣]

يمكن لوجود قوات الأمن في المناطق التي يعيش فيها العائدون أن يؤثر على مشاعر العائدين بشأن سلامتهم الجسدية لدى إعادة إدماجهم. ويمكن لقوات الأمن أن تشمل قوات الأمن العراقية، أو وحدات الحشد العشائري، أو الشرطة المحلية، أو الجماعات المرتبطة بقوات الحشد الشعبي. وفي بعض الحالات، يمكن أن يساعد وجود الجهات الأمنية الفاعلة في مواقع العودة في ضمان سلامة الأسَر، لا سيّما في مواجهة التهديدات المستمرة بالعنف والصراع مع الجماعات المرتبطة بتنظيم داعش[٢٤]. بيد أن تعدد الجهات الأمنية الفاعلة، كثيراً ما يسبب ارتباكاً لدى العائدين بشأن الجهة المختصة والمسؤولة عن فرض الأمن.[٢٥،٢٦،٢٧] كما تفيد التقارير بأن العائدين يشعرون أحياناً بعدم الأمان أو عدم الارتياح عندما يأتي الممثلون المسؤولون عن الأمن من منطقة مختلفة، فضلاً عن التوترات التي تحدث في مناطق العودة بين مختلف الجماعات الأمنية والتي تتسبب عادة بقضايا أمنية تؤثر على المجتمع برمّته.

٢٣ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من بيانات مؤشر العودة لمصفوفة تتبع النزوح (الجولتان ١٠ و١٣). انظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠). مجموعات بيانات مؤشر العودة: الجولتان ١٠ و١٣. راجع: https://iraqdtm.iom.int/ReturnIndex#Datasets

٢٤ ينعكس هذا في نوايا حركة النازحين، الذين يبلغون عموماً عن نقص ملحوظ في الحماية الجسدية كسبب رئيسي لعدم العودة إلى منطقتهم الأصلية. مع ذلك، وفي بعض الحالات ، تقل احتمالية عودة الأسَر إلى مناطقها الأصلية بسبب وجود جهات أمنية مختلفة. لمزيد من المعلومات، أنظر: https://iraq.iom.int/publications/protracted-displacement-iraq-revisiting-categories-return-barriers

٢٥ وجود عدد كبير من الجهات الأمنية يعني عموماً أن هناك مزيجاً من الجيش العراقي والشرطة المحلية إلى جانب وحدات الحشد الشعبي أو الحشد العشائري. وعادة ما يؤدي هذا التعدد إلى التنافس على السيطرة بين تلك الجهات وبين جهات فاعلة أخرى تمثل مصالح مجموعات مختلفة تعيش في منطقة معينة.

٢٦ شير مراقبة معدلات العودة إلى تناقص احتمالية عودة الأسَر إلى المواقع التي يوجد بها عدد كبير من الجهات الأمنية مقارنة بالمواقع التي توجد بها أعداد أقل.

٢٧ تجدر الإشارة إلى أن البيانات المتاحة لا تفسّر كيف يمكن لتعدد الجهات الأمنية أن يدعم أو يعيق إعادة الاندماج. مع ذلك، يمكن للمعلومات الواردة أدناه أن تساعد في فهم كيفية اختلاف تشكيل قوات الأمن عبر البلاد.

تشكيل قوات الأمن

في أيلول ٢٠٢١، سُجِّلت ٤٣٠ أسرة عائدة فقط (<١٪) تعيش في مواقع لا توجد فيها جهات أمنية فاعلة، مما يعرّض سلامتهم وأمنهم للخطر. وتوجد ٢٣٠,٦١٩ أسرة عائدة أخرى في مواقع تعمل فيها جهة أمنيّة واحدة، في حين تعيش ٢٠٩,٤٤١ أسرة أخرى (٢٥٪) في مواقع تعمل فيها جهات متعددة. أما العائدون الباقون البالغ عددهم ٣٨٢,٠٠١ (٤٦٪) فيعيشون في مواقع تضم ثلاثة أو أكثر من الجهات الأمنية المختلفة[٢٨]. ومن المرجح أن يواجه هؤلاء العائدون الذين يعيشون في مناطق تضم عدداً كبيراً من الجهات الأمنيّة الفاعلة مستويات عالية من المخاوف الأمنيّة. ويمكن أن يكون ذلك بسبب الارتباك بين العائدين فيما يتعلق بالجهة المختصة المسؤولة عن الأمن. وفي حالات أخرى يمكن أن يؤدي التنافس المتعلق بأجندات سياسية مختلفة بين الجهات الأمنيّة إلى تعريض أمن المنطقة للخطر. ولم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة العائدين الذين يعيشون في مواقع بها أعداد مختلفة من الجهات الأمنية الفاعلة خلال الفترة ما بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١[٢٩].

الشكل ١٦: الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع معينة، حسب عدد الجهات الأمنيّة الفاعلة الموجودة في تلك المواقع

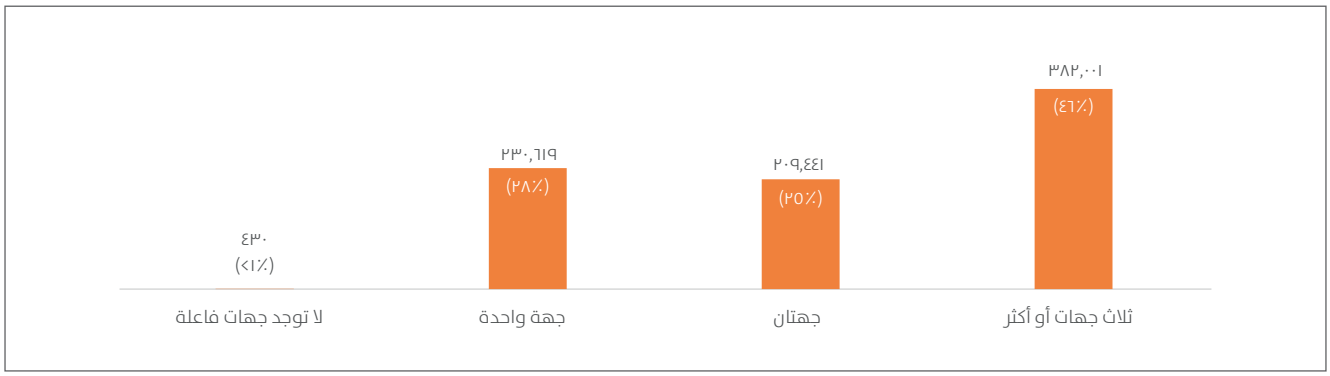

وعلى مستوى الأقضية، هناك تباين كبير في عدد الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع توجد فيها أعداد مختلفة من الجهات الأمنية الفاعلة. أما في جميع أنحاء البلاد، فلا يوجد سوى ١١ موقعاً ليس فيها جهات أمنية فاعلة، كلها داخل قضاء الحضر بمحافظة نينوى، يعيش فيها ٤٣٠ أسرة عائدة (<١٪). ومن جهة أخرى، تشمل المناطق التي يعيش فيها عدد كبير من الأسَر العائدة في مواقع تعمل فيها جهة أمنيّة واحدة، أقضية الموصل (١١٨,٢٠٥أسرة؛ ٦٧٪ من جميع الذين عادوا إلى تلك المنطقة) والرمادي (٥٦,٣٣٧؛ ٥٦٪) وتكريت (٢٧,٠١٦؛ ٨٥٪).

إضافة إلى ذلك، يعيش عدد كبير من الأسَر في مواقع تعمل فيها جهتان أمنيتان، في أقضية الفلوجة (٥٣,٠٧٢؛ ٥٦٪) والموصل (٣٠,١٨٥؛ ١٧٪) وكركوك (٢٥,٦٢٥؛ ٩٩٪). ويقيم عدد كبير من الأسَر العائدة في مواقع توجد فيها جهات أمنية متعددة (ثلاثة أو أكثر) في أقضية تلعفر (٥٨,٦٧٩، أي ما يعادل ٥٨,٦٧٩ فردا). إلى ٩٨٪ من جميع العائدين في تلك المنطقة) والفلوجة (٤٢,٠٢٨؛ ٤٤٪) والرمادي (٣٦,٢٠٩؛ ٣٦٪).[٣٠] وتبين الخارطة أدناه الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع توجد فيها أعداد مختلفة من الجهات الأمنيّة الفاعلة.

٢٨ يتوزع العائدون البالغ عددهم ٣٨٢,٠٠١ الذين يعيشون في مواقع تعمل فيها ثلاث جهات فاعلة أو أكثر على النحو التالي: ثلاث جهات فاعلة (٢٥١,١٢٠ فرداً) وأربع جهات فاعلة (١٠٧,٧٤٩ فرداً) خمس جهات (٢٢,١٢٢ فرداً) أو ست جهات (١٠,٠أفراد).

٢٩ في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١، كانت نسبة العائدين الذين يعيشون في مواقع يعمل فيها عدد من الجهات الأمنية، كما يأتي: لا توجد جهة فاعلة (<١٪) جهة واحدة (٢٩٪)؛ جهتان (٢٩٪)؛ ثلاث جهات (٣١٪)؛ أربع جهات (٨٪)؛ خمس جهات (٢٪)؛ ست جهات (<١٪)

٣٠ هناك قضاءان فقط، هما خانقين وكفري في محافظة ديالى - يعيش فيهما معظم العائدين في مواقع يعمل فيها خمسة أنواع مختلفة من الجهات الأمنية.

الخارطة ٥: عدد الجهات الأمنيّة الفاعلة الموجودة في غالبية مواقع العائدين، حسب الأقضية

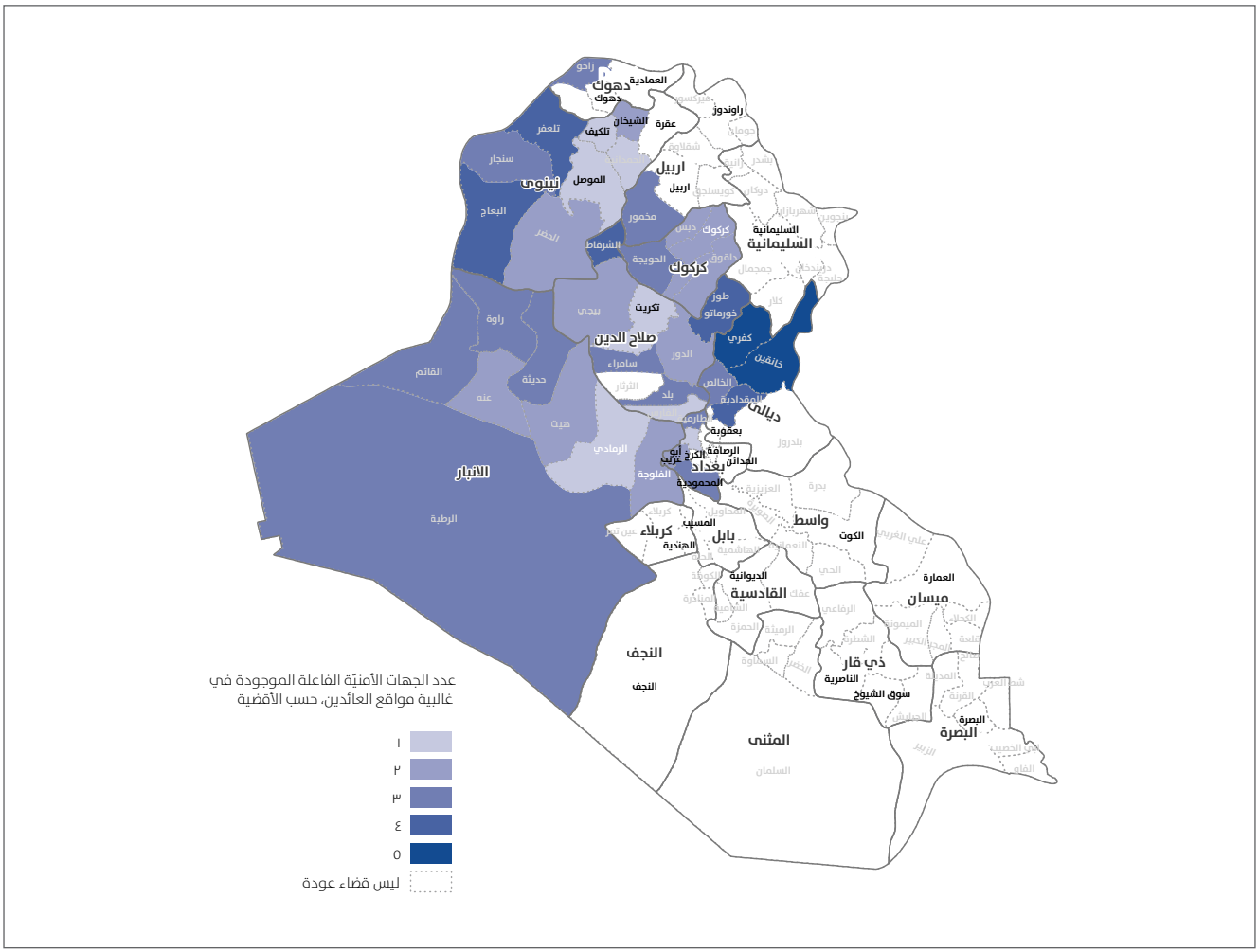

على الصعيد الوطني، ارتفعت قليلاً نسبه الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تعمل فيها ثلاث جهات أمنيّة أو أكثر بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ (٤٢٪) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٤٦٪). ويعزى ذلك إلى الزيادة في بعض المحافظات ومنها دهوك، حيث تعيش جميع الأسَر العائدة (١٠٠٪) في مواقع تعمل فيها ثلاث جهات أمنيّة أو أكثر في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، مقارنة بعدم وجود أسَر عائدة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠. كما لوحظت زيادة أيضاً في محافظة أربيل بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ (٤٪) وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ (٦٧٪) ومحافظة صلاح الدين، حيث قفزت نسبة الأسَر من ٢٥٪ إلى ٤٥٪ خلال نفس الفترة.

١-٣ حرّية الحركة والتنقل

يمكن للقيود المفروضة على حرّية التنقل أن تعيق العودة وتقوّض قدرة العائدين على مواصلة أنشطة سُبل العيش والعلاقات الاجتماعية وتؤثر على شعورهم بالأمان. وإذ تُعّد القيود المفروضة على الحركة تدابير مؤقتة تفرضها السلطات المحلية أو قوات الأمن لتعزيز السيطرة على منطقة ما بعد النزاع، أو تهدف إلى منع الأهالي من الدخول إلى مناطق غير آمنة. وكانت حكومة العراق قد فرضت خلال جائحة كورونا، مجموعة من القيود على الحركة للحدّ من انتشار الجائحة.[٣١] مع ذلك، خفّفت الحكومة من تلك القيود في معظم المناطق خلال الفترة التي جرت فيها هذه الدراسة. وفي بعض الحالات، تعتبر القيود المفروضة على الحركة جزءاً من سياسة عمدية ضد مجموعات سكانية معينة، أو سياسة تعسفية تهدف للسيطرة السياسية والابتزاز. من جهة أخرى، تُفرَض أحياناً بعض القيود على حركة العائدين في المناطق القريبة من منطقتهم الأصلية، بسبب مخاوف أمنيّة.

١-٣-١ القيود على حرّية الحركة والتنقل

حتى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، كان ١٨٢,١١٣ عائداً يقيمون في مواقع تُفرَض فيها قيود على الحركة (٢٢٪). وضمّت محافظة الأنبار أكبر عدد من العائدين الذين يعيشون في هذه المواقع (٩٣,٥١٩) أي حوالي ٣٦٪ من جميع الذين عادوا إلى تلك المحافظة. إضافة إلى ذلك، يعيش عدد كبير من العائدين في مواقع تتسّم بوجود قيود على الحركة في محافظتَي صلاح الدين (٤٦,٧٨٩؛ ٣٨٪) ونينوى (٢٦,٧٧٩؛ ٨٪). ومن الجدير بالذكر أن ٤,٤٦٢ أسرة عائدة في أربيل (٤٤٪ من الأسَر التي عادت إلى المحافظة) تقيم في مواقع تُفرض فيها قيود على

٣١ تم فرض معظم القيود خلال العام الأول للجائحة، في عام ٢٠٢٠. لمزيد من المعلومات حول القيود، يرجى الاطلاع على: المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢٠- ٢٠٢١) جائحة كورونا: قيود التنقل وتدابير الصحة العامة. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/COVID19/MovementRestrictions_HealthMeasures

الحركة، وتقع جميعها داخل قضاء مخمور الذي شهدت العديد من الحوادث الأمنيّة طوال عام ٢٠٢١. وبالنسبة للأقضية، فإن أكبر عدد من الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تفرض فيها قيود على الحركة هو في قضاء الرمادي (٨١,٢٣٥) في محافظة الأنبار، يليه قضاء بيجي (١١,٦٦٢) في محافظة صلاح الدين، وقضاء سنجار (١٠,٣٤٩) في محافظة نينوى. يرجى الرجوع إلى الخارطة ٦ أدناه للحصول على نظرة عامة على التباين في نسبة العائدين الذين يعيشون في مناطق تُفرَض فيها قيود على الحركة.

الخارطة ٦: عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تُفرَض فيها قيود على الحركة، حسب الأقضية

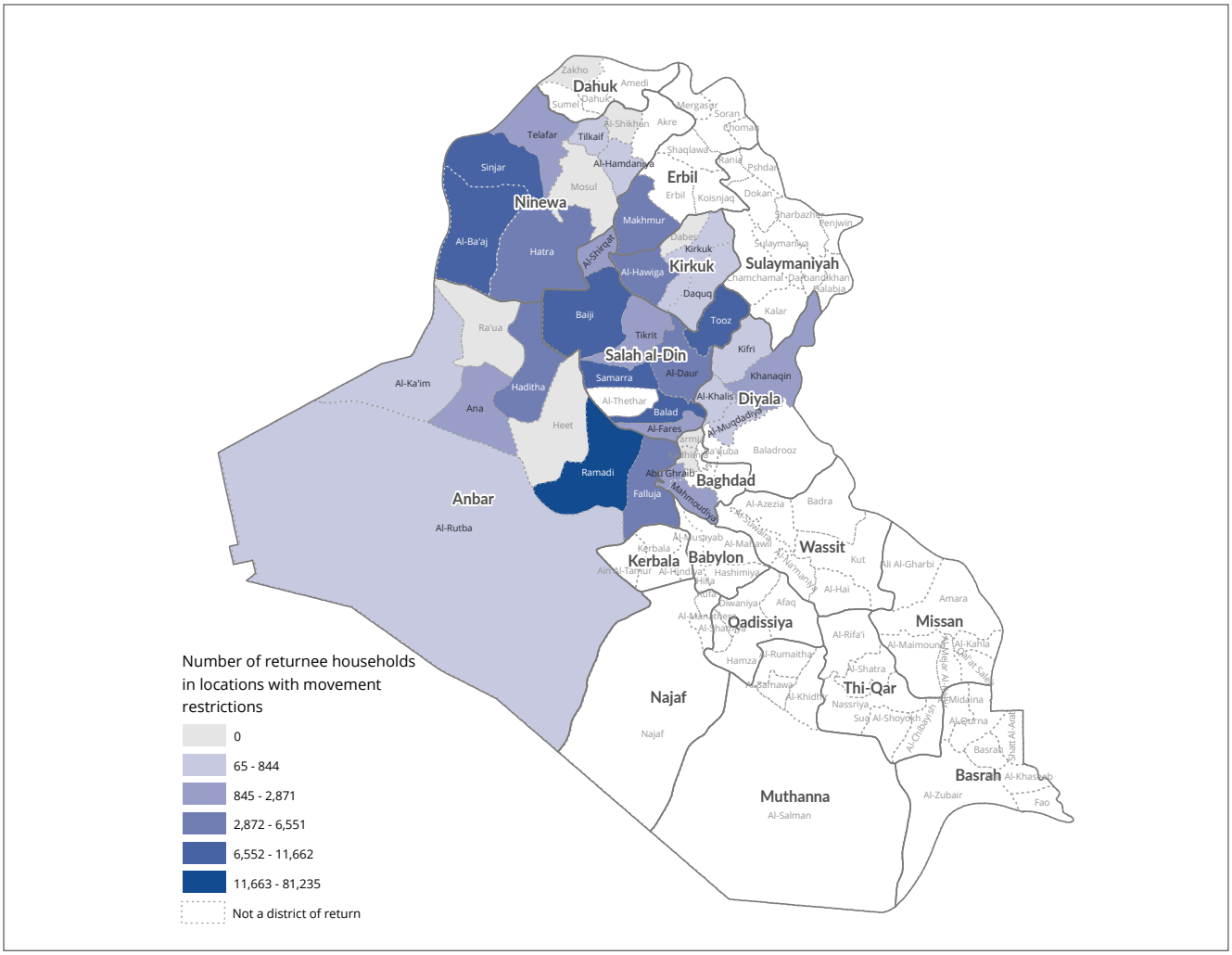

بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، سجلت محافظة نينوى أكبر زيادة في الأسَر العائدة التي تعيش في مواقع تتسّم بوجود قيود على الحركة (٧,٣٢٩؛ ٣٨٪). كما تم تسجيل زيادة كبيرة في محافظة صلاح الدين (٣,٤٣٠) رغم أن تلك الزيادة تتناسب مع الزيادة في إجمالي عدد العائدين خلال نفس الفترة. وعلى وجه الخصوص، سجلت محافظة أربيل ٣,١٥٢ أسرة عائدة إضافية تعيش في مثل تلك المواقع خلال هذه الفترة، بزيادة قدرها ٢٤١٪ بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢١. ولوحظَ أكبر انخفاض في محافظة الأنبار، بنسبة ٥,٧٤٩ (-٦٪) خلال هذه الفترة.

الشكل ١٧: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تُفرَض فيها قيود على الحركة من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

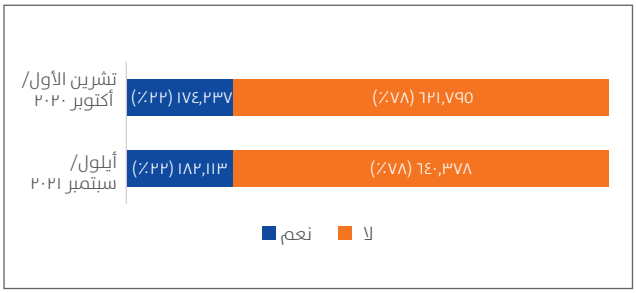

الشكل ١٨: التغيّر في عدد الأسَر العائدة في المواقع التي تُفرَض فيها قيود على الحركة من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١، حسب المحافظات

المحافظة	عدد الأسَر العائدة في المواقع التي توجد فيها قيود على الحركة (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠)	عدد الأسَر العائدة في المواقع التي توجد فيها قيود على الحركة (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١)
الأنبار	٩٩,٢٦٨	٩٣,٥١٩
صلاح الدين	٤٣,٣٥٩	٤٦,٧٨٩
نينوى	١٩,٤٥٠	٢٦,٧٧٩
كركوك	٥,٩٢٤	٥,٨١٠
اربيل	١,٣١٠	٤,٤٦٢
بغداد	٢,٦٧٩	٢,٦٨٣
ديالى	٢,٢٤٧	٢,٠٧١

١-٣-٢ الإذن بالحركة والتنقل[٣٢]

في تموز/ يوليو ٢٠٢١، كانت ٨٤,١٢٦ أسرة عائدة (١٠٪) تعيش في مواقع يمكن لمعظم السكان أو جميعهم التنقل فيها بحرّية، ولكن بإذن خاص من السلطات المحلية أو قوات الأمن. ويوجد أكبر عدد من الأسَر العائدة التي تعيش في مثل هذه المواقع في محافظة صلاح الدين (٥٣,٠٤٤ أسرة) أي حوالي ٤٥٪ من الأسَر التي عادت إلى المحافظة. كما يعيش عدد معتدل من الأسَر العائدة في مثل تلك المواقع في محافظتَي الأنبار (٢١,٧٥٦؛ ٩٪) وأربيل (٥,٦٦٢؛ ٦٢٪). أما الأقضية التي تحتاج نسبة كبيرة من سكانها إلى إذن بالحركة والتنقل، فهي القائم في محافظة الأنبار (١١,٩٨٣) وبيجي (١٠,٧٣٢) والدور (١٠,١١٣) وسامراء (٩,٦٤٥) في محافظة صلاح الدين.

وتعيش ١,٤٨٠ أسرة أخرى عائدة (٠,٢٪) في مواقع لا يستطيع بعض الأهالي فيها التحرك بحرّية إلاّ بإذن رسمي، بينما تتنقل مجموعات أخرى دون إذن. ومن بين تلك الأسَر، تعيش ١,٣٩٠ أسرة في قضاء سنجار بمحافظة نينوى، حيث ما تزال التوترات العشائرية أو العرقية والدينية في أعلى مستوياتها (انظر القسم ١-١-٤).

الشكل ١٩: عدد الأسَر العائدة في مواقع لا يستطيع فيها العائدون التحرك بحرّية دون إذن، تموز ٢٠٢١

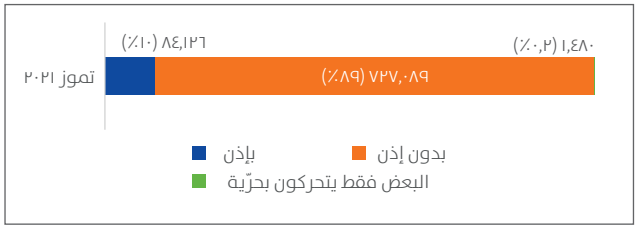

٣٢ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من التقييم الموقعي المتكامل لمصفوفة تتبع النزوح (الجولة السادسة). أنظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (٢٠٢١). مجموعة بيانات التقييم الموقعي المتكامل، الجولة السادسة. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ILA6#Datasets

الشكل ٢٠: عدد الأسَر العائدة في مواقع يستطيع فيها معظم الأهالي التحرك بحرّية ولكن بإذن من السلطات، حسب المحافظات، تموز ٢٠٢١

المحافظة	يمكن لمعظم أو جميع السكان التنقل بحرّية ولكن بإذن من السلطات	يمكن لمعظم أو جميع السكان التنقل بحرّية دون إذن	بعض السكان فقط يتحركون بحرّية، بينما يواجه الآخرون قيوداً
صلاح الدين	٥٣,٠٤٤	٦٥,٧٦٩	٩٠
الأنبار	٢١,٧٥٦	٢٢٩,٩٩٨	٠
أربيل	٥,٦٦٢	٣,٤٦٥	٠
كركوك	٢,٠٤٨	٥٦,١٦٧	٠
نينوى	١,٦١٦	٣١٦,٤٧٦	١٣٩٠
بغداد	٠	١٥,٢٧٣	٠
دهوك	٠	١٢٨	٠
ديالى	٠	٣٩,٨١٣	٠

١-٣-٣ العودة القسريّة[٣٣]

تُجبر السلطات بعض الأسَر إلى منطقتها الأصلية قسراً، خاصة بعد إغلاق مخيمات النازحين أو بعد تعرض بعض المواقع العشوائية التي كانت الأسَر النازحة تعيش فيها إلى الدمار[٣٤]. ومن شأن العودة القسريّة أن تقوّض عملية إعادة الإدماج كحل دائم للنزوح، إذ عادة ما تكون الأسَر غير مستعدة أو غير قادرة على العودة أو غير راغبة فيها، فضلاً عن إسهامها في زيادة التوترات المجتمعية، في غياب المصالحة المجتمعية وغيرها من مبادرات بناء السلام.

في تموز/ يوليو ٢٠٢١، تم تسجيل ١٣٨,١٢٠ أسرة عائدة (١٧٪) في مواقع أُجبِرَت فيها بعض الأسَر النازحة على العودة. ويوجد أكبر عدد من الأسَر العائدة التي تعيش في مثل هذه المواقع في محافظة نينوى (٧٩,٢٠٦) أي ما يعادل ٢٥٪ من جميع الأسَر التي عادت إلى تلك المحافظة. كما يعيش عدد معتدل من الأسَر العائدة في مثل تلك المواقع في محافظتَي صلاح الدين (٣٢,٩٠٦; ٢٨٪) وكركوك (١٦,٢٠٣؛ ٢٨٪). أما الأقضية التي تعيش فيها نسبة كبيرة من الأسَر التي عادت قسراً، فهي تلعفر (٣٥,٣٩٧ أسرة) والموصل (٣٢,٥٨٥ أسرة) في محافظة نينوى، وقضاء الشرقاط (٢١,٤١٥) في محافظة صلاح الدين.

الشكل ٢١: عدد الأسَر العائدة في المواقع التي عادت إليها بعض الأسَر قسراً، تموز/يوليو ٢٠٢١

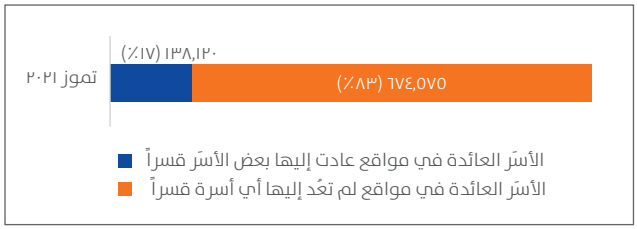

الشكل ٢٢: عدد الأسَر العائدة في المواقع التي عادت إليها بعض الأسَر قسراً، حسب المحافظات، تموز/يوليو ٢٠٢١

المحافظة	عدد الأسر في مواقع أجبرت فيها بعض الأسر على العودة
نينوى	٧٩,٢٠٦
صلاح الدين	٣٢,٩٠٦
كركوك	١٦,٢٠٣
ديالى	٧,٥٧٧
الأنبار	٢,٢٢٨

٣٣ جميع المعلومات الواردة في هذا القسم مستمدة من التقييم الموقعي المتكامل لمصفوفة تتبع النزوح (الجولة السادسة). أنظر: المنظمة الدولية للهجرة في العراق (٢٠٢١). مجموعة بيانات التقييم الموقعي المتكامل، الجولة السادسة. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/ILA6#Datasets

٣٤ بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ وشباط/ فبراير ٢٠٢١، تم تسجيل عدد كبير من النازحين (٧,٢٠٤ أسرة) انتقلوا من المخيمات إلى خارج المخيمات في أعقاب إغلاق المخيمات أو إعادة تصنيفها من قبل السلطات الحكومية. لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، أنظر: المنظمة الدولية للهجرة (٢٠٢١). تتبع الطوارئ لمصفوفة تتبع النزوح: حركة نازحي المخيمات. أنظر: https://iraqdtm.iom.int/IdpMovements

الخاتمة

موجز النتائج

منذ أن أعلنت الحكومة العراقية هزيمة داعش في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، عادت معظم الأسَر العراقية التي نزحت خلال النزاع إلى مناطقها الأصلية. بيد أن القضايا المتصلة بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية ما تزال تشكل تهديداً كبيراً لإعادة إدماجهم بصورة مستدامة في تلك المناطق. وكما هو مبين في هذا التقرير، يمكن تصنيف تلك القضايا إلى: (١) مخاطر العنف (٢) الحماية الجسدية (٣) حرّية الحركة والتنقل. وفيما يأتي موجز للنتائج الرئيسية تحت كل فئة من هذه الفئات، من حيث صلتها بإعادة إدماج العائدين.

١- مخاطر العنف

- تشكل الطبيعة المجزأة للمشهد الأمني العراقي تحديات كبيرة أمام إعادة إدماج مستدامة للعائدين، حيث تتنافس جماعات مسلحة حكومية وغير حكومية مختلفة على السيطرة والشرعية في مناطق العودة.
- رغم انتهاء الصراع مع داعش، فإن حوالي نصف جميع العائدين يقيمون في مواقع تسودها مخاوف من هجمات تنظيم داعش أو الجماعات المتصلة به (٤٨٪). وحتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١، أسفرت هجمات تنظيم داعش على عدة قرى في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى عن نزوح ٣٢٧ أسرة من مناطق كانت بعض الأسَر قد عادت إليها سابقاً (المصدر).
- إضافة إلى ذلك، تؤثر مخاطر العنف الآتي من قوات الأمن والجماعات المسلحة أو فيما بينها على ٩٪ من جميع الأسَر العائدة، في المناطق التي لا توجد فيها مخاوف كبيرة من هجمات داعش. وتجدر الاشارة إلى أن أكثر من ثلث الأسَر التي تعيش في مواقع تسودها مثل تلك التهديدات موجودة في صلاح الدين، بعد تسجيل زيادة كبيرة (١٦,٣٩٣ أسرة) في تلك المحافظة بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ و(٣٠,٣٩١ أسرة) في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١.
- ما تزال التوترات بين المجتمعات المحلية وداخلها، والتي يعود الكثير منها إلى ما قبل الصراع مع تنظيم داعش، تهدد إعادة الإدماج المستدام، خاصة في المناطق التي توجد فيها جماعات عرقية ودينية غير متجانسة. وكانت هناك مخاوف من الهجمات الانتقامية والتوترات العشائرية والعرقية - الدينية في المناطق التي يقيم فيها ٩٪ و٧٪ على التوالي من جميع الأسَر العائدة.
- في جميع أنحاء البلاد، يعيش ٦٪ من جميع العائدين في مواقع تسودها مخاوف من وجود ذخائر حربية غير منفجرة. ويعيش حوالي نصفهم في محافظة الأنبار.
- من المرجح أن يؤدي الحوار والمصالحة في مناطق العودة إلى الحدّ من المخاوف المتعلقة بمصادر العنف وأن يدعم إعادة الإدماج المستدام. ويقيم أكثر من نصف الأسَر العائدة في مناطق توجد فيها بعض مبادرات المصالحة (٥٧٪). بيد أن هناك حاجة إلى المصالحة، ولكنها لا تحدث في مناطق يقيم فيها ٥٪ من الأسَر العائدة.

٢- الحماية الجسديّة

يمكن أن يؤثر تكوين قوات الأمن على الأمن العام لمناطق العودة. وفي بعض الحالات، يساهم وجود الجهات الأمنية الفاعلة في شعور العائدين والمجتمعات المجاورة بالأمان. وفي حالات أخرى، يمكن أن يؤدي تعدد الجهات الأمنية الفاعلة (المبينة في هذا التقرير على أنها ثلاث جهات أو أكثر تنتمي لمجموعات مختلفة) إلى حدوث ارتباك بشأن الجهة التي تحظى بسلطة عامة على المسائل الأمنية. وتفيد التقارير أن العائدين يشعرون عادة بعدم الأمان في وجود جهات فاعلة تأتي من مختلف أنحاء البلاد.

يتوزّع العائدون الذين يعيشون في مواقع توجد بها أعداد مختلفة من الجهات الأمنية الفاعلة، كما يأتي: لا توجد جهات فاعلة (١٢٪)؛ جهة واحدة (٢٨٪)؛ جهتان (٢٥٪)؛ ثلاث جهات أو أكثر (٤٦٪).

يستضيف قضاء الحَضَر في محافظة نينوى (٤٣٠) أسرة تعيش في مواقع لا توجد فيها جهات أمنية. ويعيش عدد كبير من الأسَر العائدة في مواقع توجد فيها العديد من الجهات الفاعلة في قضاء تلّعفر (٥٨,٦٧٩) بمحافظة نينوى، أي حوالي ٩٨٪ من الأسَر العائدة في القضاء.

٣- حرّية الحركة والتنقل

- تقوّض القيود المفروضة على حرّية الحركة التنقل قدرة العائدين على مواصلة أنشطة سُبل العيش والعلاقات الاجتماعية والشعور بالأمان.
- بشكل عام، يعيش ٢٢٪ من العائدين في مواقع تُفرَض فيها قيود على الحركة. وتجدر الاشارة إلى أن ٤٦,٧٨٩ أسرة عائدة في محافظة صلاح الدين تعيش في مواقع تتسّم بوجود قيود على الحركة فيها.
- يمكن أن تؤثر القيود المفروضة على الحركة سلباً على إعادة الإدماج في الحالات التي يُمنع فيها بعض العائدين من العودة بسبب الاشتباه بانتمائهم إلى تنظيم داعش. لكن هذا هو الحال في المواقع التي يقيم فيها أقل من ١٪ من العائدين فقط، ومعظمهم في قضاء سنجار بمحافظة نينوى.
- على الصعيد الوطني، يعيش ١٠٪ من جميع العائدين في مواقع يحتاج الأهالي فيها إلى إذن خاص من السلطات المحلية أو قوات الأمن بالحركة والتنقل. ويعيش أكثر من نصفهم في محافظة صلاح الدين، وربعهم في محافظة الأنبار.
- إضافة إلى ذلك، من شأن العودة القسرية أن تقوّض تحقيق إعادة الإدماج كحلٍ دائمٍ للنزوح، حيث عادة ما تكون الأسَر غير مستعدة أو غير قادرة أو غير راغبة في العودة وإعادة الاندماج في منطقتها الأصلية. وتقيم حوالي أسرة واحدة من كل خمس

أسَر عائدة في مواقع أجبروا فيها على العودة (١٧٪) ومعظم هذه الفئة موجودة في نينوى حيث أسرة واحدة من كل أربع أسَر عائدة تواجه هذه المشكلة (٢٥٪).

في الملحق ١ أدناه، جدول يبيّن التغيّر في معدلات الأسَر العائدة التي تواجه العقبات المختلفة التي تحول دون إعادة إندماجهم.

توصيات لسّد الثغرات في المعلومات

بعد خمس سنوات على هزيمة داعش رسمياً في العراق، تنتقل الاستجابة الإنسانية في هذ البلد تجاه بناء السلام والبرامج الإنمائية، مع التركيز على تحقيق حلول دائمة طويلة الأجل لعدد ١,٢ مليون أسرة عراقية نزحت خلال النزاع. ومع عودة أكثر من مليون أسرة منهم إلى مناطقهم الأصلية، ورغبة العديد من الأسَر الباقية في النزوح بالعودة إلى ديارها بعد تحسّن الظروف، هناك حاجة ماسّة إلى فهم عميق للعقبات التي تواجه العائدين وإعادة اندماجهم في مناطقهم الأصلية، واستراتيجية لحلول دائمة في مناطق العودة.

وقد بحث هذا التقرير أنواع التحديات ذات الصلة بالمعيار الأول من إطار عمل فريق الخبراء المعني بإحصائيات اللاجئين والنازحين (EGRIS) بشأن إعادة الاندماج، الذي تتعلق بالسلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية. ولمواصلة تعزيز قاعدة الأدلة لإعادة إدماج العائدين في العراق، يوصى بإجراء مزيد من البحوث بشأن العقبات الأخرى التي تواجه هؤلاء؛ من خلال دراسة المزيد من قضايا إعادة الإدماج بما يتماشى مع باقي معايير إطار عمل فريق الخبراء المعني بإحصائيات اللاجئين والنازحين، بما في ذلك:

- الوصول إلى سُبل العيش والأمن الاقتصادي
- مستوى معيشي لائق
- استرداد الممتلكات وتعويضها
- الوثائق الثبوتية الشخصية

من المقرّر أن تصدر المنظمة الدولية للهجرة في العراق في عام ٢٠٢٢، تقريراً يحلل سُبل العيش وتحديات الأمن الاقتصادي في بيئات إعادة إدماج العائدين. إذ أن إجراء المزيد من البحوث بشأن المعايير الثلاثة الأخرى لإطار عمل فريق الخبراء المعني بإحصائيات اللاجئين والنازحين، أن يكمل مجموعة البحوث المتعلقة بإعادة الإدماج في العراق. ومن شأن ذلك أن يدعم الغرض المتمثل في العمل من أجل التوصل إلى حلول دائمة لجميع الأسَر التي نزحت أثناء الصراع.

الملحق ١: ملخّص: المعيار الأول من إطار عمل فريق الخبراء المعني بإحصائيات اللاجئين والنازحين (EGRIS) بشأن إعادة الاندماج: السلامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ مقارنة مع أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١

المعايير الفرعية	النسبة المئوية في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠	النسبة المئوية في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١	المصدر
١-١ مخاطر العنف			
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من هجمات داعش	٤٩٪	٤٨٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من العنف الآتي من الجماعات الأمنية أو فيما بينها	٧٪	٩٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الأفعال الانتقامية	٨٪	٩٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من التوترات العرقية والدينية أو العشائرية	٧٪	٧٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تسودها مخاوف من الذخائر الحربية غير المنفجرة	٥٪	٦٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تحتاج إلى المصالحة، لكنها لا تحدث فيها	٦٪	٥٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
١-٢ الحماية الجسديّة			
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي يوجد فيها جهات أمنية فاعلة (ثلاثة أو أكثر)	٤٢٪	٤٦٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
١-٣ حرّية الحركة والتنقل			
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تُفرَض فيها قيود على الحركة والتنقل	٢٢٪	٢٢٪	مؤشر العودة ١٠ و١٣
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي تعيش في مواقع يمكن فيها لمعظم السكان أو جميعهم التنقل بحرّية، لكن بإذن من السلطات	-	١٠٪	التقييم الموقعي المتكامل
النسبة المئوية للأسَر العائدة في المواقع التي أُجبرَت فيها بعض الأسَر على العودة	-	١٧٪	التقييم الموقعي المتكامل

إنّ جميع الآراء الواردة في هذا التقرير، هي آراء المؤلّفين ولا تعبّر بالضرورة عن آراء المنظمة الدولية للهجرة. وإنّ التسميات المستخدمة والمواد المعروضة في جميع أجزاء التقرير، لا تعكس رأي المنظمة الدولية للهجرة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو فيما يتعلق بحدودها أو مساحتها.

المنظمّة الدوليّة للهجرة – بعثة العراق
المكتب الرئيس في بغداد
مجمع يونامي (ديوان٢)

iraq.iom.int
iomiraq@iom.int
@IOMIraq

COMPASS
توجيه الهجرة الآمنة

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢٢

أُعِّد هذا التقرير بدعم من مشروع كومباس COMPASS المموّل من قبل حكومة هولندا

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأي شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأي شكل أو بأي وسيلة الكترونية أو غير الكترونية، أو تصويره أو تسجيله أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطّية مسبقة من الناشر.